مجلة بحوث ودراسات نفسية (مج ٢٠، ع ١ ٢٠٢٤ م (١٥٥-٢٤٢)

دور المزاجية فى ارتقاء التعايش مع الضغوط وعلاقتها بمشكلات التوافق فى الطفولة والمراهقة *

فاطمة طه عبد العزيز عبدالله فادية محمد زكى علوان

مدرس مساعد بقسم علم النفس- جامعة القاهرة أستاذ بقسم علم النفس –جامعة القاهرة

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور المزاجية فى ارتقاء التعايش مع الضغوط وعلاقتها بمشكلات التوافق خلال مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلتى المراهقة المبكرة والمتوسطة كما هدفت للتحقق من صدق النموذج المقترح للعلاقة بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش وعلاقتهم بمشكلات التوافق فى الطفولة والمراهقة . ولتحقيق هذا الهدف أختيرت عينة من ٥٠٠ طفل ومراهق تتراوح أعمارهم من ٩-١٨ سنة واستخدمت المقاييس الاتيه لجمع البيانات : مقياس المزاجية إعداد روثيارت وترجمة الباحثة ومقياس التعايش إعداد إيرس وترجمة الباحثة ،ومقياس مشكلات التوافق إعداد إشينباخ وترجمة الباحثة ، ومقياس الضغوط اليومية إعداد الباحثة.

تم استخدام مؤشرات جودة المطابقة للتحقق من صدق النموذج المقترح وأشارت النتائج إلى ملائمة النموذج المقترح لدى العينة الكلية ولدى مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمتوسطة .

كما تم استخدام تحليل المسار متعدد المجموعات وأشارت النتائج إلى أهمية كل من الضغوط والمزاجية ببعديها (الجهد المنضبط والمشاعر الإيجابية والسلبية) والتعايش(الإيجابى والسلبى) فى التأثير المباشر على مشكلات التوافق كما كشفت النتائج ان التاثير غير المباشر لكل من الجهد المنصبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق يظهر فى مرحلة المراهقة المتوسطة .

* ملخص من رسالة دكتوراه وقد نوقشت الرسالة ومنحت الدرجة

The role of temperament in the development of coping with stress and its relation to adjustment problems in childhood and adolescence

(Ph.D. Thesis Abstract)

BY: Fatma Taha

Assistance Lecturer of Psychology Supervised

Prof Dr. Fadia Elwan

Professor of Developmental Psychology

Faculty of Arts- Cairo University

The Present study aimed to assess the validity of temperament model in development of coping with stress and its relation to adjustment problems during late childhood, early and middle adolescence. It's Also aimed to assess the Relation (direct-indirect) effects between daily stress, Temperament and Coping style to Adjustment Problem among children and adolescents.

To achieve such purposes, a sample of 500 children and adolescence, aged between 9-18 years was selected. the following scales were used to collect data: scale of temperament which was prepared by Rothbart and scale of coping by Ayers, scale of adjustment problem by Achenbach, and new scale is developed in the present study to assess daily stress in children and adolescence.

chi- Square Goodness of fit was used to assess the validity the proposed model, the results suggested good model fit cross three age group as well as the total group.

Multi group path analysis was used to investigate direct and indirect effects of daily stress, temperament and coping style and their Relation to Problem Adjustment, the results indicated the importance of stress, the dimensions of temperament (effortful control- negative emotion) and two dimensions of coping (positive-negative) on adjustment problem, Furthermore, there are indirect effects of effortful control and negative emotion on adjustment problems during middle adolescence.

مُقدّمة:

يتعرض الأفراد بوجهٍ عام، في مختلف مراحل حياتهم، لضغوط نفسية مختلفة الشدة؛ نتيجة لما يمر بهم من أحداث، وما يحيط بهم من ظروف شاقّة، تختلف في تأثيرها باختلاف المواقف المسببة لها .(Smith,etal,2021)

ويمثل مفهوم التعايش مع الضغوط أحد المفاهيم الرئيسة التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس، ويعد لويس مورفي عام ١٩٧٤ من أوائل الباحثين الذين اهتموا بدراسة مفهوم التعايش. فقد اهتم الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي بدراسة مفهوم التعايش بوصفه أحد سمات الشخصية، إذ يعكس طرقًا ثابتة نسبيًّا لدى الأفراد الذين ينجحون بشكل جيد في مواجهة الضغوط والمشكلات، ويُطلق عليهم المتعايشون الأكفاء[١]، في حين يُطلق على الأفراد الذين لا يجيدون مواجهة الضغوط أو يتعاملون معها بشكل سلبي المتعايشون الضعفاء[٢]. (Skinner&Gembeck,2009)

ويعد مفهوم المزاجية[٣] أحد المفاهيم المهمَّة المرتبطة بالنمو الانفعالي والمعرفي لدى الفرد، والتي تؤدي دورا مهمًّا في تشـــكيل اســـتراتيجيات التعايش وارتقائها عبر العمر، ويُعد نموذج روثبارت من أفضل النماذج النظرية التي طُرحت لتفسير المزاجية.

وثمة اتفاق عام بين الباحثين على وجود علاقة جوهرية بين المزاجية ومشكلات سوء التوافق، خاصةً لدى الأطفال والمراهقين، وقد كشفت كثيرٌ مِن الدراسات الارتقائية أن الأطفال الذين لديهم مستوى عالٍ مِن الاستثارة والانفعالات السلبية، مثل الغضب والاندفاعية غالبًا ما يعانون من اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية كالعدوان والعنف. (Boo& Spiering, 2010)

وعلى النقيض من المشاعر السلبية، تؤدي المشاعر الإيجابية لدى الفرد دورًا مهمًّا في اختيار استراتيجيات ناجحة وجيدة للتوافق مع الضغوط، ومن ناحية أخرى كشفت عديد من الدراسات والأبحاث أهمية مهارات تنظيم الذات في الوقاية من الاضطرابات

(1) Good Coopers
(2) Poor Coopers
(3) Temperament

النفسية، وأن العجز عن تنظيم الذات وعدم القدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة على الاندفاعات تُعد ملمحًا مشتركًا لكثيرٍ مِن المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الأطفال والمراهقون.(Eisenberg& Sulik, 2012)

وعلى الرَّغم من كثرة الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين استراتيجيات التعايش والضغوط لدى الأطفال، فإن هناك ندرة في الدراسات الخاصة بدور المزاجية – بتعريفها الحديث– في ارتقاء استراتيجيات التعايش عبر العمر. ومِن ثَمَّ تَهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المزاجية في ارتقاء استراتيجيات التعايش مع الضغوط في مرحلتي الطفولة والمراهَقة، ومشكلات التوافق في هاتين المرحلتين.

مبررات إجراء الدراسة:

١. وجود ندرة شديدة في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم المزاجية بشكل عام، وعلاقتها بارتقاء التعايش مع الضغوط لدى الأطفال والمراهقين بشكل خاص، ومعظم الدراسات الأجنبية ركزت على دراسة المزاجية لدى الرضع والأطفال.
٢. معظم الدراسات التي تناولت مفهوم المزاجية أُجريت على أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ولا شك أن هذه المرحلة مهمة، حيث أن المشكلات السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة تُنبئ بالمشكلات في المراحل العمرية اللاحقة، ولكن لا بد من دراسة المزاجية في المراحل العمرية التالية لهذه المرحلة.
٣. معظم التعريفات الخاصة بالتعايش في مرحلتي الطفولة والمراهَقة استُمدت من نماذج التعايش الخاصة بالراشدين مثل نموذج لازاروس وفولكمان ، وتفتقر نماذج الراشدين إلى إبراز الكثيرِ مِن العمليات الارتقائية التي تؤثر في تشكيل وارتقاء استراتيجيات التعايش في مرحلتي الطفولة والمراهَقة.
٤. ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم التعايش مع الضغوط من خلال تبني نموذج محدد.
٥. اقتصار بعض الدراسات التي تناولت ارتقاء التعايش على العمر كمحدد للارتقاء، مع إغفال العوامل الأخرى.

٦. اقتصار معظم الدراسات على تناول العلاقة بين كل متغيرين على حدة، كالعلاقة بين المزاجية والتعايش أو العلاقة بين المزاجية ومشكلات التوافق.

مفاهيمُ الدراسة وأُطرها النظرية:

يطرح هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للمفاهيم الأساسية والأطر النظرية التي تناولتها هذه الدراسة، والمتمثلة في كل من: مفهوم المزاجية، ومفهوم التعايش، بالإضافة إلى مفهومي الضغوط اليومية ومشكلات التوافق.

أولا: مفهوم المزاجية:

يُعد مفهوم المزاجية أحد المفاهيم الأساسية التي تم دراستها في علم النفس، ويُعرف هذا المفهوم بجذوره البيولوجية التي تظهر في المراحل المبكرة من العمر، وتُسهم في تشكيل الارتقاء الاجتماعي والوجداني للأفراد في المراحل العمرية اللاحقة، كما تسهم في التأثير على استجابة الأطفال للضغوط التي يتعرضون لها. وتؤدي هذه الاستجابات دورًا مهمًا في كل من التفاعل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية للأطفال، وتؤثر على توافقهم النفسي. ويمكن القول بأن للمزاجية دورًا مهمًا في معرفة الفروق الفردية بين الأطفال في تحديد سلوكهم سواء كان هذا السلوك سويًا أو مرضيًا.(Chen,etal,2018)

ويمكن النظر إلى الفروق الفردية في المزاجية بوصفها أساسًا للتعبير المبكر عن تبلور وظهور سمات الشخصية فيما بعد، وخاصة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وفي هذا الصدد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية دور المزاجية في تحقيق التوافق والحد من المشكلات النفسية والسلوكية التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال والمراهقون.(Jang,2019)

وفيما يلي عرض للمناحي النظرية المفسرة للمزاجية

منحى توماس وشيس: Thoma&Chese

تُعد الدراسة الطولية التي أجراها توماس وشيز عام ١٩٥٦ علامة بارزة في بحوث المزاجية؛ إذ أُجريت على ١٣٣ طفلا لـ ٨٤ عائلة بنيويورك، تم تتبعهم من عمر ثلاثة شهور وحتَّى سن الرشد، وأشارت النتائج إلى وجود ثلاثة أبعاد كبرى للمزاجية تتمثل في: المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية وتنظيم الذات.

وتتضمن تسعة أبعاد فرعية تشير إلى الآليات الأساسية للأداء السلوكي، **وتتمثل في:**

مستوى النشاط[٤]، والقدرة على التكيف[٢]، الإقدام /الإحجام[٣]، ونوعية المزاج [٤]. وتشمل المشاعر الإيجابية والسلبية، وشدّة رد الفعل[٥]، والتشتت[٦] وسعة الانتباه [٧]/ الإصرار والمثابرة، العتبة الحسيّة[٨]، وتتمثل في القدر الكافي من التنبيه لاستثارة رد الفعل، الانتظام (النظمية)[٩] وتتمثل في القدرة على التنبؤ بالسلوك.

منحى بوس وبولمان Bus & Polmin Approach

أشار بوس وبولمان إلى الأساس البيولوجي للمزاجية، والذي يرجع إلى بدايات مبكرة من العمر، وافترضا أن هذا الأساس متوارث، حيث يوجد لدى الإنسان وغيره من الكائنات الحية سمات مشتركة تتمثل في الخوف والاندفاع والعدوان والانتماء. وقد أشارا إلى وجود ثلاثة أبعاد أساسية يمكن قياس المزاجية من خلالها تتمثل في:

(1)Active level.
(2)Adaptive.
(3)Approach or Withdrawal
(4)Quality of Mood.
(5) Intensity of Reaction
(6) Distractibility.
(7) Attention Span /Persistence
(8) Sensory Threshold
(9) Rhythmicity (Regularity)

الانفعالية[٥]، والاجتماعية[٦]، والنشـــاط[٧]. وقام الباحثان بدراســـة الفروق الفردية في المزاجية من خلال دراســة التوائم، وأشــارا إلى أن التوائم أحادي الزيجوت متقاربان في الأبعاد الثلاثة مقارنة بالتوائم ثنائي الزيجوت. وبناءً على ذلك عرّف بوس وبولمان المزاجية بأنها الســمات الموروثة التي تظهر في الســنوات الأولى المبكرة من العمر، والتي تُعد أســاس بناء ســمات الشــخصــية فيما بعد، كما تُســهم في تحديد الأنماط المختلفة من التوافق البشري.(Zentnor&Bates,2008; Fu&Edga 2015)

منحى جولد سميث وكومباس Compas &Goldsmith

قدّم كل من جولد ســـميث وكومباس هذا المنحى عام ١٩٨٢، ويُعد مفهوم الانفعالات المفهوم الأســـاســـي الذي قام عليه النموذج. وعرّفا المزاجية بأنها الفروق الفردية في الميل للتعبير عن الانفعالات الأولية والاستثارة لدى الرضّـع، والتي تعكس التباين الملحوظ في أنماط الســـلوك، وتشـــمل تعبيرات الوجه والتعبيرات الصـــوتية والحركية التي تصـــدر عن الأطفال، والتي يمكن قياســـها من خلال النشـــاط الحركي والغضـــب والخوف والمتعة والفرح والاهتمام، ويمكن تقييمها من خلال ســـلاســـل من المهام الســلوكية التي تمثل أبعاد المزاجية، والتي يمكن قياســها في المنزل أو المعمل، ومن خلال هذه المهام تم التوصّـــل إلى الســـلوكيات الظاهرة أو التعبيرات المثارة من خلال مفاهيم الكمون والتكرار والاستمرار. وأشارا إلى ضرورة مراعاة السياق الذي تتم فيه عملية التقييم. وأشـــار جولد ســـميث إلى أن الانفعالات تُعد المفهوم الأســـاســـي للنظرية، وتشـــتمل على عدة خصـــائص تتمثل في الآتي: الانفعالات تنظم العمليات النفسية الداخلية، كما تنظم بشكل حاسم السلوكيات الاجتماعية والبينشخصية، كما أن الانفعالات الأولية يتم تحديدها من خلال أنماط فريدة يمكن الاستدلال عليها من خلال تعبيرات الوجه ونبرة الصوت. وأشار إلى أن المشاعر الأولية ذات أساس فطري، وتتم من خلالها عمليات التواصل.

(5) Emotionality
(6)Socialability
(7) Activity

نموذج روثبارت:

يقدم نموذج روثبارت مفهومًا أوسع من النماذج السابقة، وقد عرّفت المزاجية بأنها الفروق الفردية في الاستجابية وتنظيم الذات، ويندرج الجهد المنضبط تحت بعد تنظيم الذات، ويتمثل في التحكم في الاستجابة الرئيسة لجعلها استجابة منضبطة وفقًا للمتطلبات البيئية، إذ تشمل أبعاد المزاجية نظامين، يتمثل النظام الأول في: الأساس البيولوجي للتفاعل مع البيئة (أي الاستجابية)، بينما يتمثل النظام الثاني في القدرة على تنظيم ردّ الفعل (التنظيم) أو الجهد المنضبط.(Rothbart, 2007)

ويندرج تحت الاستجابية بُعدان، أحدهما يُسمى الانفعال السلبي، والبُعد الآخر الانفعال الإيجابي[٨]، ويشير إلى التوجه الاجتماعي، ويجمع بين جوانب النشاط الحركي والمشاعر الإيجابية، ويشمل هذا العامل سمات التوجه الإيجابي وشدّة المتعة والابتسام والضحك ومستوى النشاط والاندفاعية وانخفاض مستوى الخجل، بينما يشير تنظيم الذات إلى العمليات التي تعدل الاستجابية، وتنعكس في الجهد المنضبط فيما بعد.(pauwos,2015).

ويُعد نموذج روثبارت فريدًا نظرًا لأنه يضع الجهد المنضبط كبُعد أساسي من أبعاد المزاجية، ومن خلال الدراسات التي قامت بها روثبارت وتمثلت في المهام المعملية تبيَّن أن الجهد المنضبط يبزغ في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل، وتُشير الأبحاث إلى أن ارتقاء الجهد المنضبط يعزز من خلال شبكة الانتباه ومناطق الفص الجبهي والتلفيف الحزامي الأمامي، وأن التفاعلات السلبية تُنبئ بفاعلية أقل للجهد المنضبط، وأشارت نتائج الدراسات الطولية إلى وجود علاقة سلبية بين الجهد المنضبط والعدوان، وأن ارتفاع الجهد المنضبط يُنبئ بانخفاض استثارة الانفعالات السلبية، وعلى النقيض من ذلك تُنبئ الانفعالات السلبية بانخفاض الجهد المنضبط، ومِن ثَمَّ فإن التفاعلات الديناميكية المستمرة بين الاستجابية والجهد المنضبط تفسر الاضطراب الملحوظ للتعبير عن المزاجية عبر الوقت. (Zentne& Bates, 2008;Esinberg, 2012; Rothbart, 2012; Fu&Edga 2015)

(8) Surgency

ويُعد الجهد المنضـــبط أحد أهم أبعاد المزاجية، وعرّفته روثبارت Rothbart بأنه القدرة على تثبيط أو كفّ استجابة مهيمنة لأداء استجابة أخرى، كما يعرف بأنه كفاءة الانتباه التنفيذي الذي يشمل القدرة على كفّ الاستجابات المهيمنة أو تنشيط استجابة فرعية، كما يشمل القدرة على تنظيم الانتباه.(Esinberg, 2012)

وتُعد مهارات الانتباه المتضمنة في الضبط الفعال مهمة في عملية التعلم، وترتبط بالتوافق والكفاءة الاجتماعية، كما أنها تؤثر على سلوك الطفل وعلاقته بالآخرين، بالإضافة إلى تأثيره على السلوك، حيث يعمل على تحويل الانتباه بعيدًا عن المنبهات المؤلمة والمنبهات التي تثير الضيق لدى الفرد، ويقوم بكفّ الاندفاعات وكبح الانفعالات السلبية، بالإضافة إلى المراقبة الذاتية للسلوك، مما يعزّز قدرة الأطفال على التعايش مع المطالب البيئية .(Henderson,etal,2007)

تعقيب على نموذج روثبارت:

يُعد نموذج روثبارت من أفضل النماذج التي قُدّمت لتفسير المزاجية، حيث قدّمت من خلاله تعريفًا شاملًا للمزاجية بناءً على بُعدين أساسيين اشتملا على كل من الانفعالات الإيجابية والسلبية بالإضافة إلى الجهد المنضبط، ويُعد الجهد المنضبط البُعد الأهم في تفسير المزاجية، والذي يندرج تحت مفهوم تنظيم الذات. وعلى الرغم من أن مفهوم تنظيم الذات يُعد مفهومًا أساسيًا في دراسات علم النفس الارتقائي، إلا أن روثبارت تُعد أول باحثة ربطت هذا المفهوم بالمزاجية، حيث يُعد السمة المميزة للتوافق الإيجابي، وأشارت الدراسات إلى أن أحد أهم أسباب مشكلات التوافق في مرحلة الطفولة يتمثل في عدم القدرة على تنظيم الذات. (calkins,2012)

وتتبنى هذه الدراسة نموذج روثبارت لتفسير المزاجية **حيث يُعد نموذج روثبارت من أفضل النماذج التي قُدّمت لتفسير المزاجية، حيث قدّمت من خلاله** تعريفًا شاملًا للمزاجية

منحى كيجين وزملائه :

أشـار كيجين إلى مفهوم الكفّ السـلوكي من خلال دراسـته للرضّـع القوقازيين في عمر ٤ شـهور، حيث لاحظ شـعورهم بالضـيق والحركة كاسـتجابة للمنبهات البصـرية والسمعية غير المألوفة، وتأخذ هذه الاستجابات شكل الخوف والخجل والتردد في العام الثاني كاسـتجابة للمنبهات غير المألوفة ليصـبح الأطفال أكثر خوفًا وخجلًا في العام الثالث من الميلاد.

وبيّن كيجين أن مفهوم الكفّ السلوكي[٩] فئة مزاجية مُحدّدة بأبعاد بيولوجية، وأشار كيجن إلى أن جذور الكفّ السـلوكي تتمثل في الفروق الفردية بين الرضّـع، والمرتبطة بالانفعالات السـلبية أو الاسـتجابة الحركية ردًّا على المنبهات غير المألوفة، وتم تصنيفهم بأنهم سريعو الاستثارة أو الفئات ذات المستوى المرتفع من السلبية، ما يُسهم في ظهور الكفّ السـلوكي فيما بعد في مرحلة الطفولة، كما أشـار إلى ارتباط هذه العملية بزيادة نشـاط الأميجدالا كاسـتجابة للمنبهات الجديدة، التي تُهيئ الأطفال ليصـبحوا أكثر يقظة تجاه المثيرات غير المألوفة. وقد أشـارت عديد من دراسـات التصـوير العصـبي إلى أن الأطفال ذوي الاسـتجابية المرتفعة أظهروا نشـاطًا أعلى للأميجدالا عند رؤيتهم وجوه غير مألوفة في عمر ٤ شـهور. وأشـار كيجين إلى أن نشاط الأميجدالا يتمثل في ارتفاع ضربات القلب ومستوى الكورتيزول، وهما المرتبطان بالكفّ السلوكي. .(Kagan,2012;Fu&Edga ,2015)

تعقيب عام:

مما سبق يتضح أن هناك مناحٍ ركّزت بشكل أساسي على تفسير المزاجية من خلال تبني أبعاد مختلفة، مثل منحى توماس وبوس وجولدسميث وروثبارت، في حين ركّز منحى كيجين على تفسير المزاجية من خلال فئة محددة. ويُعد تعريف روثبارت للمزاجية – من خلال النموذج الذي تبنَّته– من التعاريف الشاملة التي قُدّمت لتعريف المزاجية، وذلك على خلاف النماذج السابقة التي اقتصرت على تعريف المزاجية من زاوية ضيقة وإن تعدّدت أبعادها .

(9) Behavioral Inhibition

ثانيًا: مفهوم التعايش

تعدّدت تعريفات التعايش، حيث عرّفه بعض الباحثين بأنه استجابة، وعرّفه آخرون بأنه استراتيجية، كما عُرِّف أيضا بأنه عملية، وتتبنى هذه الدراسة تعريف كومباس للتعايش بأنه كل الجهود الإرادية واللاإرادية التي يقوم بها الفرد لتنظيم انفعالاته وأفكاره واستجاباته، لخفض مشاعر القلق والتوتر وتقليل المشقّة المصاحبة للموقف الضاغط، وتختلف هذه العمليات التنظيمية باختلاف مستوى الارتقاء البيولوجي والاجتماعي والوجداني للفرد.

النماذج المفسّرة للتعايش في مرحلتي الطفولة والمراهَقة

تعددت النماذج المفسّرة للتعايش بشكلٍ عام، في حين اشتملت النماذج المفسّرة للتعايش في مرحلتي الطفولة والمراهَقة على النماذج التي قدّمها: ويز Weisz وزملاؤه، وسكينرSkinner، وأيزنبرج Eisenberg وزملاؤه، وكومباس وزملاؤه Compas. وفيما يلي عرض هذه النماذج.

نماذج لتعايش لدى الأطفال والمراهقين:

١- نموذج ويز Weisz وزملائه:

يشير ويز إلى أن جهود التعايش تهدف إلى زيادة واستمرار التحكم في البيئة والذات.

وحدّد ويز وزملاؤه استراتيجيات التعايش تحت فئتين رئيستين هما: استراتيجيات التعايش من خلال التحكم الأولي، وتهدف إلى التأثير على الأحداث والظروف الموضوعية، أمَّا التعايش من خلال التحكم الثانوي، فيشير إلى التعايش الذي يهدف إلى تحقيق أقصى قدر من التوافق والتلاؤم مع الظروف الحالية، بينما تعرف عدم القدرة على الضبط والتحكم بعدم وجود أو غياب أي محاولة للتعايش.

واعتمادًا على الإطار النظري الذي وضعه لازاروس وفولكمان (١٩٨٤)، ميّز ويز وزملاؤه بين استجابات التعايش، والأهداف التي تكمن وراء هذه الاستجابات، والنتائج المترتبة على استجابات التعايش.(Compass,2001;Chen etal,2018)

٢- نموذج سكينر Skinner وويلبورن Welborn:

عرّفت سكينر Skinner وويلبورن Welborn (١٩٩٤) التعايش بأنه " الطريقة التي ينظم بها الأفراد سلوكهم، وانفعالاتهم، وتوجهاتهم في ظل ظروف الضغط النفسي"، ويَتضمن التعايش الموجه نحو تنظيم السلوك البحث عن المعلومات وحل المشكلات، أمَّا التعايش الموجه نحو تنظيم الانفعال فيتضمن حفاظ الفرد على النظرة التفاؤلية للمستقبل، أمَّا التعايش القائم على تنظيم التوجه(فيشمل استراتيجية التجنب.

٣-نموذج إيزنبرج Eisenberg وزملائها:

عرّفت إيزنبرج Eisenberg وزملاؤها التعايش كفئة فرعية عن فئة أكثر اتساعًا، وهِي تنظيم الذات، إذ يُنظم الأفراد سلوكهم ووجدانهم بصورة مستمرة، ويشير التعايش بشكلٍ مُحدد إلى تنظيم الذات الذي يقوم به الفرد عندما يواجه الضغوط.

وميّزت إيزنبرج وزملاؤها بين ثلاثة جوانب لتنظيم الذات، حيث يتمثل الجانب الأول في مُحاولات التنظيم المباشر للانفعالات (أي التعايش المرتكز على الانفعال)، بينما يتمثل الجانب الثاني في محاولات تنظيم الموقف (وتعني التعايش المرتكز على المشكلة، بما يتضمنه من التفكير في كيفية حلها)، ويركز الجانب الثالث على محاولات تنظيم السلوك المدفوع وجدانيًا مثل: (تنظيم السلوك).

وتكشف إيزنبرج وزملاؤها أنه على الرغم من أن التعايش وتنظيم الذات الوجداني عمليات تنطوي عادة على جهد، فإن التعايش لا يحدث دائمًا عن وعي وقصد، لذلك يتفق نموذج إيزنبرج وزملائها مع منظور سكينر وزملائه في أن التعايش يتضمن كلًا من الاستجابات الإرادية وغير الإرادية للضغوط.(Compas,2001)

٤-نموذج كومباس Compas وزملائه:

يرى كومباس Compas وزملاؤه أن التعايش يمثل أحد جوانب مجموعة أوسع من العمليات التي تصدر كاستجابة للضغوط، وعرّفوا التعايش كجهود إرادية ولا إرادية تصدر عن الفرد لتنظيم الانفعالات، والمعرفة، والسلوك، والتنظيم الفسيولوجي، وتنظيم البيئة كاستجابةٍ للأحداث أو الظروف الضاغطة التي يتعرض لها، وتختلف هذه

العمليات التنظيمية باختلاف مستوى الارتقاء البيولوجي، والاجتماعي، والوجداني للفرد، فالمرحلة الارتقائية للفرد هِي التي تيسر له استخدام استراتيجيات معينة، وتعطل استخدام استراتيجيات أخرى لا تسمح مرحلته الارتقائية باستخدامه، ومن ثَمَّ يُعرف كومباس التعايش بأنه مجموعة فرعية من عمليات تنظيم الذات الأوسع نطاقًا، ويشير التعايش تحديدًا إلى الجهود التنظيمية الإرادية التي تصدر بشكلٍ خاص كاستجابة للضغوط..(Compas, 2005)

كذلك يؤكد نموذج كومباس أهمية إعادة النظر في تصنيف أنماط التعايش إلى أبعاد أكثر اتساعًا وتنوعًا من بُعدي التعايش المتمركز على المشكلة، والتعايش المتمركز على الانفعال. (Wolchik; Sandier, 1997; Compas, etal 2001)

وتتبنى هذه الدراسة نموذج كومباس لتفسير التعايش.

ثالثًا: مفهوم الضغوط

قبل أن نتناول مفهوم الضغوط اليومية، نعرض لمفهوم الضغوط النفسية بشكل عام، حيث تشير الإحصاءات العالمية أن ٨٠% من الأمراض النفسية والجسمية سببها الضغوط النفسية، كما أن الضغوط التي يتعرض لها الأطفال تؤدي إلى زيادة المخاطر والاضطرابات النفسية التي يتعرضون لها، ويستخدم الباحثون مفاهيم عديدة للإشارة إلى مفهوم الضغوط النفسية، وفيما يلي توضيح للتعريفات التي تناولها الباحثون للضغوط:

وتهتم هذه الدراسة بالضغوط اليومية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون، وتعرفها الباحثة بأنها الأحداث والظروف والخبرات غير المرغوبة والمزعجة التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون بشكل يومي أثناء تفاعلهم مع البيئة (الأسرة –الأقران – المدرسة) وينتج عن هذا التفاعل مشكلات في التوافق النفسي تتمثل في المشكلات الداخلية والخارجية.

رابعًا: تعريف مشكلات التوافق:

يرجع الاهتمام بدراسة مشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين إلى سباركيد ١٩٩٢ sparked حيث اقتصر تركيز الباحثين قبل هذه الفترة على علاج الاضطرابات النفسية،

ولم يكن هناك دراسات اهتمت بمشكلات التوافق، وكانوا ينظرون إلى هذه المشكلات بوصفها مرتبطة بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهقون. (Tawnyea&lake,2007)

وفي إطار هذه الدراسة سيتم الاهتمام بمشكلات التوافق، والتي أجمع الباحثون على تمثّلها في المشكلات الداخلية والمشكلات الخارجية، والتي لم تصل إلى حد الاضطرابات التي حدّدتها الأدلة التشخيصية للاضطرابات النفسية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

يعرض هذا الفصل للمنهج المستخدم في هذه الدراسة، ووصف خصائص عينة الدراسة، والأدوات المستخدمة، والاعتبارات التي روعيت في إعدادها وتقنينها، بما في ذلك الدراسات الاستطلاعية التي أُجريت للتحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وعرض لكيفية جمع البيانات، وأخيرًا عرض خطة التحليلات الإحصائية التي استُخدمت لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج، ما يساعد على تحقيق أهداف الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للكشف عن دور المزاجية في ارتقاء التعايش مع الضغوط، وعلاقتها بمشكلات التوافق لدى كل من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقين في مرحلة المراهَقة المبكرة والمتوسطة. كما اعتمدت الدراسة على التصميم المستعرض، والذي يقوم على المقارنة بين مجموعات عمرية مختلفة(الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة والمتوسطة).

ثانيًا: عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠٠) طفلٍ ومراهقٍ (٢٢٠ ذكر، ٢٧٠ أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٨ سنة، وقُسِّموا إلى ثلاث مراحل عمرية، هي:

- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتراوحت أعمارهم من ٩ سنوات إلى ١١ سنة و١١ شهرًا.
- مرحلة المراهَقة المبكرة: وتراوحت أعمارهم من ١٢ سنة إلى ١٤ سنة و١١ شهرًا.

- مرحلة المراهَقة المتوسطة: وتراوحت أعمارهم من ١٥ سنة إلى ١٧ سنة و ١١ شهرًا.

وقد توافرت عدة شروط في العينة تتمثل فيما يلي:

- التأكد من قدرة المشاركين على القراءة، ولاسيما الأطفال الصغار في المرحلة الابتدائية من خلال مساعدة معلمي الفصول.
- تم اختيار العينة من الذكور والإناث، مع رغبة الطلاب في المشاركة.
- اختيرت عينة الدراسة من بعض المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية الحكومية التابعة لإدارة البدرشين التعليمية بمحافظة الجيزة بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة.

ويعرض الجدول رقم (٣-١) خصائص عينة الدراسة، من حيث عدد الأفراد داخل كل مجموعة عمرية، ومتوسطات الأعمار لكل مجموعة، وانحرافاتها المعيارية.

جدول (٣-١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وتوزيع الذكور والإناث على عينة الدراسة

كما يوضح جدول (٣-٢) بعض الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة من حيث عدد الإخوة داخل الأسرة وترتيب ميلاد المفحوص بين إخوته، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والنسبة المئوية لتكرار هذه الخصائص بفئاتها المختلفة داخل كل مجموعة عمرية.

وصف العينة / المرحلة العمرية	المتوسط	الانحراف المعياري	الذكور		الإناث		العدد الكلي ن(٥٠٠)	النسبة الكلية
			العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الطفولة المتأخرة	١١,١٧	٠,٧٦	٨٠	٣٦,٤ %	٨٧	٣١,٢ %	١٦٧	٣٣,٤ %
المراهَقة المبكرة	١٣,٣٩	١,٠٤	٦٥	٢٩,٥ %	١٠٦	٣٨,٠ %	١٧١	٣٤,٢ %
المراهَقة المتوسطة	١٦,١٤	٠,٧٦	٧٥	٣٤,١ %	٨٦	٣٠,٨ %	١٦٢	٣٢,٤ %
العينة الكلية	١٣,٧	٢,٢١	٢٢٠	٤٤,٠	٢٧٠	٥٥,٨	٥٠٠	١٠٠ %

جدول (٣-٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

خصائص العينة		التكرار	النسبة	تعليم الوالدين		التكرار	النسبة
عدد الإخوة	٦ فأكثر	٣٢	%٦,٤	مستوى تعليم الأب	أُمّي	٥٧	%١١,٤
	خمسة	٦٦	%١٣,٢		الابتدائية	٥٣	%١٠,٦
	أربعة	١٠٥	%٢١,٠		الإعدادية	٦٩	%١٣,٨
	ثلاثة	١٨٠	%٣٦,٠		متوسط ثانوي/دبلوم	١٦٨	%٣٣,٦
	اثنان	٩٦	%١٩,٢٥		جامعي	١٥٣	%٣٠,٦
	واحد	٢١	%٤,٢				
ترتيب المفحوص بين الإخوة	الأول	١٧٦	% ٣٥,٢		دبلوم-ماجستير-دكتوراة	-	-
	الأوسط	٢٩٨	% ٥٩,٦	مستوى تعليم الأم	أُمّي	٨٠	%١٦,٠
	الأخير	٢٦	%٥,٢		الابتدائية	٦٥	%١٣,٠
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	٣٥	%٧,٠		الإعدادية	٧٧	%١٥,٤
	متوسط	٣٧١	%٧٤,٢		متوسط	١٥٨	%٣١,٦
	مرتفع	٩٤	%١٨,٨		جامعي	١١٩	%٢٣,٨
					دبلوم-ماجستير-دكتوراة	١	%٠,٢
العدد الكلي		٥٠٠	%١٠٠	العدد الكلي		٥٠٠	%١٠٠

ثالثًا:- أدوات الدراسة

اشتملت أدوات هذه الدراسة على المقاييس الآتية:

مقياس المزاجية للأطفال والمراهقين: إعداد روثبارت وترجمة الباحثة.

مقياس التعايش للأطفال والمراهقين: إعداد ايرس وترجمة الباحثة.

مقياس الضغوط اليومية للأطفال والمراهقين: إعداد وتصميم الباحثة.

مقياس مشكلات التوافق إعداد إيشنباش وترجمة وتعديل الباحثة.

وفيما يلي عرض للتعديلات التي أُجريت على المقاييس وخصائصها السيكومترية

-التعديلات التي أُجريت على المقاييس

١- الدراسة الاستطلاعية الأولى:

طُبِّقت المقاييس بعد ترجمتها وتعديلها وإعدادها على عينة استطلاعية من طلاب المراحل التعليمية الآتية (الابتدائية والإعدادية والثانوية) وشملت العينة طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية خلال عام ٢٠١٩، وتكونت العينة من (١٥) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٨) سنة، وكان الهدف الأساسي من التطبيق على هذه العينة هو التحقق من فهم الأفراد للتعليمات، ومدى وضوح صياغة البنود، ومعرفة الزمن اللازم للأداء على المقاييس.

٢- العينة الاستطلاعية الثانية:

تم تطبيق المقياس - بعد إجراء التعديلات - على (١٥) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم من ٩-١٨ عامًا، وهدف هذ التطبيق من التأكد من ملاءمة التعديلات التي أُجريت على المقياس، وأسفرت النتائج عن الآتي:

١- استغرق وقت الأداء على المقياس ٤٠-٤٥ دقيقة لطلاب المرحلة الابتدائية، و٣٠ دقيقة لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.

٢- التأكد من فهم الأطفال والمراهقين للتعليمات ومضمون البنود.

إجراءات التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس:

بعد ترجمة المقاييس وتعديلها والتحقق من وضوح تعليمات المقاييس وسهولة فهمها، شرعت الباحثة في التحقق من صدق المقاييس وثباتها، وذلك على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة، من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، تمهيدًا لتطبيقها على العينة الأساسية للدراسة، وهدف التطبيق على هذه العينة إلى تنقية بنود المقياس من البنود غير الملائمة، وحُسبت معدلات الثبات والصدق للتحقق من كفاءتها

السيكومترية، ما يُمكن الباحثة من الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

وفيما يلي توضيح خطوات التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس المزاجية:

أولاً:تنقية بنود المقياس من خلال تقدير الاتساق الداخلي:

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين البند والدرجة الكلية للمكون الذي يقيسه، وذلك لتنقية المقياس من البنود الضعيفة، وتم حذف تسعة بنود،

وبناءً عليه تم حساب الثبات والصدق للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

ثانياً: الصدق

تم حساب صدق المقياس من خلال صدق التكوين في هذه الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في المقياس كاملًا. وتوضح الجداول الآتية نتائج معاملات صدق التكوين لمقاييس الدراسة من خلال الاتساق الداخلي.

جدول (٣-٤): معاملات الصدق من خلال الاتساق الداخلي لمقياس المزاجية الأبعاد الفرعية لمقياس المزاجية

الأبعاد الفرعية لمقياس المزاجية	معامل الصدق
١- الجهد المنضبط	٠,٥١
٢-المشاعر الإيجابية	٠,٦٤
٣- المشاعر السلبية	٠,٧٠

تشير معاملات الصدق في الجدول السابق إلى وجود ارتباط موجب بين الدرجة على كل بُعد والدرجة الكلية على مقياس المزاجيه، وهذا يدل على تَمتع المقياس بصدق التكوين، مما يؤكد أن هذا المقياس يقيس مفهومًا متكاملًا وهو المزاجية.

ثالثًا:- الثبات:

تم حســـــاب الثبات بطريقتين هما: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار،

١-الثبات بمعامل ألفا

ونعرض فيما يأتي لجداول حســـــاب الثبات لمقياس الدراســـــة بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٣-٥): **معامل الثبات بطريقة ألفا لمقياس المزاجية**

الأبعاد الفرعية لمقياس المزاجية	معامل ألفا
١- الجهد المنضبط	٠,٥٠
٢-المشاعر الإيجابية	٠,٦٣
٣- المشاعر السلبية	٠,٧١

يتبيّن من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس – على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية – مقبولة لدى طلاب المراحل الدراسية محل الدراسة.

ب- مقياس التعايش

مقياس التعايش للأطفال والمراهقين: إعداد ايرس وترجمة الباحثة

يتكون هذا المقياس من٥٢ بندًا وتم حذف ٦ بنود لعدم ملاءمتهم لجميع أفراد العينة من الذكور والإناث، مثل بند (بركب العَجلة بتاعتي) وبند (بمارس هواية التزلج) لعدم ملاءمته للثقافة.

وأصبح المقياس يتكون من ٤٦ بندًا،

- بنود التعايش الفعال 16 بند (١-٢-٦-٧-٨--٩-١٣-١٨-٢٤--٣٠-٢٥-٣١-٣٤-٣٥-٤١-42)

- طلب المساندة يتكون من (11 بند) (٣-١٢-١٤-١٩-23-٢٦-٢٩-٣٣-٣٦-٤٠-٤٦
- الإلهاء يتكون من (٧ بنود) (10-١٥-٢١--٣٢-٣٧-٣٩-٤٤)
- التجنب يتكون من (١٢ بند) (٤-٥-١١-١٧-١٦--٢٠-٢٢--٢827-٣٨-٤٣-٤٥)

وتتراوح الإجابة على بنوده بين نادرًا – أحيانًا– دائمًا .

وفيما يلي توضيح خطوات التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس التعايش:

أولاً:تنقية بنود المقياس من خلال تقدير الاتساق الداخلي:

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين البند والدرجة الكلية للمكون الذي يقيسه، وذلك لتنقية المقياس من البنود الضعيفة، وتم حذف ١١ بند

لضعف ارتباطها بالدرجة الكلية للبُعد وهى (٢-٤-٥-٧-١١-١٧-١٩-٢٥-٢٨-٤٤-٤٥).

- **ثانياً: الصدق:**

تم حساب صدق التكوين في هذه الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في المقياس كاملًا. ويوضـــح الجدول التالي نتائج معاملات صدق التكوين لمقياس الدراسة من خلال الاتساق الداخلي.

جدول (٣-٨): معاملات الصدق من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التعايش

الأبعاد الفرعية للتعايش	معامل الصدق
١- التعايش الفعال	٠,٨١
٢-طلب المساندة	٠,٧٣
٣- الإلهاء	٠,٥٦
٤-التجنب	0.54

تشير معاملات الصدق في الجدول السابق إلى وجود ارتباط موجب بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية، وهذا يدل على تَمتع المقياس بصدق التكوين، مما يؤكد أن هذا المقياس يقيس مفهومًا متكاملًا وهو التعايش.

ثالثًا: الثبات:

1-نعرض فيما يلي لجدول حساب الثبات لمقياس التعايش بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٣-٩): معامل الثبات بطريقة ألفا لمقياس التعايش

الأبعاد الفرعية لمقياس التعايش	معامل ألفا
١- التعايش الفعال	٠,٧٢
٢-طلب المساندة	٠,٦٦
٣- التشتت (الإلهاء)	٠,٦٥
٤-التجنب	٠,٣٢
الدرجة الكلية	٠,٧٩

يتبيّن من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس – على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد النوعية- مقبولة لدى طلاب المراحل الدراسية محل الدراسة.

جً- مقياس الضغوط اليومية (إعداد :فاطمة طه)

مقياس الضغوط اليومية: تم إعداد مقياس الضغوط اليومية ليلائم مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة، وذلك وفقًا للإجراءات التالية:

الاطلاع على ما هو متاح من اختبارات ومقاييس اختصت بقياس الضغوط اليومية.

(٢)- لم تستند هذه الدراسة على ترجمة مقياس أجنبي أو الاعتماد عليه؛ نظرًا لعدم ملاءمة طبيعة البنود للثقافة العربية، مثل بند (يعيش أفراد في منزلي ليسو من عائلتي) في مقياس الضغوط اليومية للأطفال، هذا بالإضافة إلى أن العديد من بنود المقاييس التي صُمّمت لقياس الضغوط اليومية طويلة ومركبة، مثل بند (عندما يجمع الأطفال فريقًا يتم اختياري آخر فرد في هذا الفريق) في مقياس كانير وفيلدمان ووينبريجر.

وتَكَوَّن المقياس من٢٨ بندًا من ثلاثة أبعاد

البعد الأول:الضغوط اليومية الضغوط اليومية الأسرية ويتكون من (١١ بند)

البعد الثانى: الضغوط اليومية المدرسية وتتكون من (٩ بنود)

البعد الثالث: الضغوط المرتبطة بالأقران وتتكون من (٨ بنود)

، وفيما يخص الدرجة على المقياس: تتطلب الإجابة عن كل بند أن يُحدِّد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدّة يتراوح بين (١- غير موافق إطلاقًا) إلى (٣- موافق بشدة).

الدرجة على المقياس:

يُجاب على كل بند عبر مقياس ليكرت الثلاثي، حيث يختار المشارك بين ثلاثة بدائل للإجابة (موافق بشدة = ٣ درجات، موافق بدرجة متوسطة = درجتان، غير موافق إطلاقا = درجة) وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين ٢٨ إلى ٨٤ درجة.

وفيما يلي توضيح خطوات التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الضغوط اليومية :

أولاً: تنقية بنود المقياس من خلال تقدير الاتساق الداخلي:

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين البند والدرجة الكلية للمكون الذي يقيسه، وذلك لتنقية المقياس من البنود الضعيفة

ثانياً: الصدق: تم حساب الصدق لمقياس الضغوط اليومية بطريقة الاتساق الداخلي.

ونعرض فيما يلي لجدول حساب الصدق.

جدول (٣-١٢): معامل الصدق لمقياس الضغوط اليومية

الأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط اليومية	معامل الصدق
١- الضغوط الأسرية	٠,٨٣
٢- الضغوط المدرسية	٠,٦٤
٣- ضغوط الأقران	٠,٧١

تشير معاملات الصدق في الجدول السابق إلى وجود ارتباط موجب بين الدرجة على كل بُعد والدرجة الكلية على مقياس الضغوط اليومية، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق التكوين، مما يؤكد أن هذا المقياس يقيس مفهومًا متكاملًا وهو الضغوط اليومية.

ثالثاً: الثبات: تم حساب الثبات من خلال مؤشرين (معامل ألفا وإعادة الاختبار)

١- نعرض فيما يلى لجدول حساب الثبات لمقياس الضغوط اليومية بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٣-١٣): معامل الثبات بطريقة ألفا لمقياس الضغوط اليومية

الأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط اليومية	معامل ألفا
١- الضغوط الأسرية	٠,٧٠
٢-الضغوط المدرسية	٠,٧٩
٣- ضغوط الأقران	٠,٧٧
الدرجة الكلية	٠,٧٩

د-مقياس مشكلات التوافق:(قائمة سلوك الطفل)[1] CBCL

إعداد اشينباخ وترجمة الباحثة

تستخدم لقياس المشكلات الداخلية والخارجية من عمر ٦ أعوام حتى ١٨ عامًا.

ويوجد منها ثلاث صور متكافئة، صورة تطبق على الوالدين، وصورة تطبق على المعلمين، وصورة تطبق على الطفل، وتم الأعتماد في هذه الدراسة على صورة التقرير الذاتي الذي يجيب عنه الطفل والمراهق بنفسه.

وتشمل مشكلات الداخلية التى تتمثل في القلق والاكتئاب والمشكلات الوجدانية ومشكلات الانتباه، في حين تتمثل المشكلات الخارجية في العدوان والمشكلات الاجتماعية واضطراب المسلك وعدم اتباع القواعد. وتهتم هذه الدراسة بالمشكلات الداخلية المتمثلة في القلق والاكتئاب، والمشكلات الخارجية المتمثلة في العدوان والمشكلات الاجتماعية. واهتمت الباحثة بدراسة هذه المشكلات على وجه التحديد نظرًا لأنها أكثر المشكلات شيوعًا في المراحل العمرية محل اهتمام الدراسة، وتتكون البنود الخاصة بهذه المشكلات من ٣٨ بندًا، وتم حذف ٤ بنود خاصة بالمشكلات السلوكية و٦ بنود خاصة بالعدوان، وذلك لتداخل بعضها مع بنود المشكلات الداخلية مثل البند ٣٦ (بحس بتغيرات مفاجئة في مزاجى بدون سبب) والبند ٣٧ (بحس بالحزن أو الزعل) وأصبح المقياس يتكون من ٢٨ بندًا، وبعد تنقية بنود المقياس أصبحت صورته النهائية ٢٦ بندًا.

بنود المشكلات الداخلية القلق والاكتئاب (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣)، **وبنود المشكلات الخارجية تتمثل في المشكلات الاجتماعية والعدوان** (١٤-١٦-١٧-١٨-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨)

الدرجة على المقياس:

تتم الإجابة عن البنود من خلال ثلاثة بدائل وهي (نعم – أحيانًا- لا) فيحصل القائم بالاستجابة في حالة الإجابة بنعم على درجتين، وفي حالة الإجابة بـ (أحيانًا)على درجة واحدة، بينما لا يحصل على درجة في حالة الإجابة بـ (لا).

1 Child behavir checklist

وتشير الدرجة المرتفعة إلى تعدد مشكلات الطفل، ويستخرج منها درجتان، درجة لمشكلات التوافق الداخلية وأخرى لمشكلات التوافق الخارجية، ويمكن حساب درجة كلية تُعبر عن مشكلات التوافق كلية. وتتراوح الدرجة الكلية من (صفر إلى ٢٦) درجة.

وفيما يلي توضيح خطوات التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس مشكلات التوافق :

أولاً:تنقية بنود المقياس من خلال تقدير الاتساق الداخلي:

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين البند والدرجة الكلية للمكون الذي يقيسه، وذلك لتنقية المقياس من البنود الضعيفة

واشارت النتائج أن معاملات الارتباط مقبولة، حيث تراوحت بين (٠,٣-٠,٧)، وتم حذف بندين(١٩-١٥) لضعف ارتباطهما بالدرجة الكلية لبُعد مشكلات التوافق الخارجية، وأصبح المقياس يتكوّن في صورته النهائية من ٢٦ بندًا.

ثانياً: الصدق:

تم حساب الصدق لمقياس مشكلات التوافق بطريقة الاتساق الداخلي.

ونعرض فيما يلي لجداول حساب الصدق.

جدول (٣-١٦): معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس مشكلات التوافق

الأبعاد الفرعية لمقياس مشكلات التوافق	معامل الصدق
القلق	٠,٨٧
الاكتئاب	٠,٩٢
الدرجة الكلية للمشكلات الداخلية	٠,٨٢
العدوان	٠,٦٠
المشكلات الاجتماعية	٠,٩١
الدرجة الكلية للمشكلات الخارجية	٠,٨٥

تشير معاملات الصدق في الجدول السابق إلى وجود ارتباط موجب بين الدرجة على كل بُعد والدرجة الكلية على مقياس مشكلات التوافق، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق التكوين، مما يؤكد أن هذا المقياس يقيس مفهومًا متكاملًا وهو مشكلات التوافق.

ثالثاً: الثبات:

ونعرض فيما يلي لجدول حساب الثبات لمقياس مشكلات التوافق بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٣-١٧): معامل الثبات بطريقة ألفا لمقياس مشكلات التوافق

الأبعاد الفرعية لمقياس مشكلات التوافق	معامل ألفا
القلق	٠,٨٧
الاكتئاب	٠,٨٥
الدرجة الكلية للمشكلات الداخلية	٠,٨٥
العدوان	٠,٨٧
المشكلات الاجتماعية	٠,٨٦
الدرجة الكلية للمشكلات الخارجية	٠,٨١
الدرجة الكلية لمشكلات التوافق	٠,٨٧

ونعرض فيما يلي لجدول حساب الثبات لمقياس مشكلات التوافق بطريقة إعادة الاختبار

خامسًا: إجراءات التطبيق:

تم تطبيق أدوات الدراسة، والمتمثلة في مقياس المزاجية ومقياس التعايش، ومقياس الضغوط اليومية، ومقياس مشكلات التوافق على عينة الدراسة، حيث طُبقت هذه

المقاييس على الأطفال بواقع ٤-٥ أطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، واستغرق التطبيق من ٤٠- ٤٥ دقيقة.

وتم التطبيق تطبيقًا جماعيًا في جلسة واحدة، بواقع ٥-١٠ طالب في مرحلة المراهَقة المبكرة، ومن (١٠-١٥ طالبًا) في مرحلة المراهَقة المتوسطة، واستغرق التطبيق ٣٠-٣٥ دقيقة.

وروعي في جلسة التطبيق ما يلي:

- رغبة الطلاب في المشاركة في التطبيق، وتوفير مناخ هادئ، وجلسة مريحة لأفراد العينة الأطفال والمراهقين، حيث تم التطبيق على الطلاب في المكتبة أو غرفة الأنشطة والتربية الاقتصادية والفنية، مع الحرص على عدم تأثير التطبيق على سير العملية التعليمية.

وبدء التطبيق بالتعرّف إلى أفراد المجموعة وتوضيح التعليمات لهم، وقامت الباحثة بقراءة بنود المقياس، وعدم الانتقال إلى بند إلا بعد التأكد من انتهاء جميع الطلاب من الإجابة على البند السابق، وذلك في المرحلة الابتدائية.

** استمرت فترة التطبيق قرابة ٦ أشهر، بدايةً من شهر أكتوبر ٢٠١٩م وحتى بداية مارس ٢٠٢٠م.

التحليلات الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة وهي:

- اختبار جودة التوفيق للتحقق من صدق النموذج المقترح للدراسة.

- تحليل المسار path analysis لمعرفة المسارات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، وما إذا كانت تختلف هذه المسارات باختلاف المراحل العمرية موضع الدراسة.

نتائج الدراسة

تَهدف هذه الدراسة إلى الكشفِ عن دور المزاجية ببُعديها (الاستجابية والجهد المنضبط) في ارتقاء مفهوم التعايش مع الضغوط، وعلاقتها بمشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين. ويعرض هذا الفصل نتائج الدراسة، والتي تنقسم إلى جزأين، حيث يتناول الجزء الأول عرض الإحصاءات الوصفية المتمثلة في مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدى العينة الكلية والمجموعات العمرية الثلاثة (الطفولة المتأخرة، والمراهَقة المبكرة، والمراهَقة المتوسطة).

أما الجزء الثاني فيتمثل في عرض للإحصاءات الاستدلالية، والتي سنجيب فيها عن الأسئلة الرئيسة للدراسة من خلال استخدام أسلوب تحليل المسار، واختبار جودة التوفيق.

أولًا: الإحصاء الوصفي:

يعرض هذا الجزء معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية والمجموعات العمرية الثلاثة محل اهتمام الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (٤-١) يعرض نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية، بينما تعرض الجداول رقم (٤-٢)(٤-٣)(٤-٥) نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى المراحل العمرية الثلاثة.

جدول رقم (٤-١)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	الجهد المنضبط	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية	التعايش	التعايش الإيجابي	التعايش السلبي	الضغوط	مشكلات التوافق	مشكلات داخلية	مشكلات خارجية
الجهد المنضبط	١,٠									
المشاعر الإيجابية	٠٢٣	١,٠								
المشاعر السلبية	,٠٧	٠,١٩-	١,٠							
التعايش	٠,٣٠	,٠٨	.١٥	١,٠						

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	الجهد المنضبط	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية	التعايش	التعايش الإيجابي	التعايش السلبي	الضغوط	مشكلات التوافق	مشكلات داخلية	مشكلات خارجية
التعايش الإيجابي	,٣٢	,١٠	.٠٧	.٩٢	١,٠					
التعايش السلبي	,١٧	,٠١	.٢٢	.٧٣	.٤٢	١,٠				
الضغوط	٠,٢٠-	٠,١٢-	٠,٣٥	٠,٠٥	٠,١٣-	٠,١٣	١,٠			
مشكلات التوافق	٠,٢٠-	٠,٢٥-	٠,٥٣	,١٢	-,٢١٤	,٢١٠	٠,٥٥	١,٠		
مشكلات التوافق الداخلية	٠,١٩-	٠,٢٩-	٠,٤٩	,٢١٨	-٢١٢.	,٢١٤	٠,٤٣	٠,٨٥	١,٠	
مشكلات التوافق الخارجية	٠,١٥-	٠,٠٨	-٠,٤١	٠١٧٥	,١٧٦	,١٦٥	٠,٥٠	٠,٨٤	٠,٤٨	١,٠

تشير نتائج معاملات الارتباط إلى وجود معاملات ارتباط بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش ومشكلات التوافق، حيث ترتبط الضغوط بمشكلات التوافق بمقدار ٠,٥٥، كذلك تكشف مصفوفة الارتباطات أن المزاجية ببُعديها (الاستجابية –الجهد المنضبط) لها تأثير أعلى – في مجملها– من تأثير الضغوط على مشكلات التوافق، حيث يوجد معامل ارتباط موجب بين المشاعر السلبية ومشكلات التوافق، ومعامل ارتباط سالب بين كل من الجهد المنضبط والمشاعر الإيجابية ومشكلات التوافق، حيث ترتبط المشاعر السلبية بمقدار٠,٥٣ بمشكلات التوافق، والجهد المنضبط بمقدار – ٠,٢٠، والمشاعر الإيجابية بمقدار –٠,٢٥، كذلك تكشف النتائج عن وجود ارتباط بين التعايش الإيجابي والسلبي ومشكلات التوافق يُقدر بـ(-٢١.21.) على التوالي.

جدول (٤-٢)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى مرحلة الطفولة المتأخرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	الجهد المنضبط	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية	التعايش	التعايش الإيجابي	التعايش السلبي	الضغوط	مشكلات التوافق	مشكلات داخلية	مشكلات خارجية
الجهد المنضبط	١									
المشاعر الإيجابية	.١٤	١								
المشاعر السلبية	٢٠-.	٢٢٦.	١							
التعايش	,٢٢٠	,٠٧	,١٤٦	١						
التعايش الإيجابي	,٢٤٢	-,١٠٨	,١٢٨	,٩٥٧	١					
التعايش السلبي	,١٩	-.٠١٤,	,١٩٦	,٧٩٧	,٦٠٤	١				
الضغوط	-,٣٥٦	-,١٨	,٥٢٥	,١٣	,٠٧٨	,٠٥٣	١			
مشكلات التوافق	**-,١٣٤**	**-,٠٥٥**	**,٥٢٥**	**,١٣٥**	**,١٤٦**	**,١٢٣**	**,٦٠٩**	**١**		
مشكلات التوافق الداخلية	-,٠٧	-,٢٤٧	,٥١٨	,١٩٤	,٢١٧	,١٤٠	,٤٦٥	,٨٢٤	١	
مشكلات التوافق الخارجية	-,١٥	-,١٢٥	,٣٨٥	,٠٤٧	,٠٤٤	,٠٧٣	.٥٦٣	.٨٧٣	,٤٤٣	١

تشير النتائج إلى وجود معاملات ارتباط بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش ومشكلات التوافق، وبلغ معامل الارتباط بين الضغوط ومشكلات التوافق (٠,٦٠)، وبالنظر إلى النتائج يتبين الدور المهم الذي تؤديه المزاجية – ببُعديها– في تفسير مشكلات التوافق، حيث تفسر المشاعر السلبية مقدار 52. من مشكلات التوافق، في حين يفسر الجهد المنضبط13. .

كما تشير النتائج إلى إسهام التعايش (الإيجابي والسلبي) في تفسير مشكلات التوافق، حيث بلغت معاملات الارتباط بينهم (14._12.) على التوالي.

جدول (٤-٣)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى مرحلة المراهَقة المبكرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	الجهد المنضبط	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية	التعايش	التعايش الإيجابي	التعايش السلبي	الضغوط	مشكلات التوافق	مشكلات داخلية	مشكلات خارجية
الجهد المنضبط	١									
المشاعر الإيجابية	,٠٣٩	١								
المشاعر السلبية	-٠,٢٠	-٠,١٨٢	١							
التعايش	,٣٣٦	-٠,٥٥	,٠٧٨	١						
التعايش الإيجابي	,٣٥	-٠,٢١	,٠٤٦	,٩٤٩	١					
التعايش السلبي	,١٩٤	-٠,١٢٧	,١٤٣	,٧٣٠	,٤٩٣	١				
الضغوط	-٠,٢٣٨	-٠,١٥٧	,٣٤٤	-٠,٩٥	-٠,٨٩	-٠,٦١	١			
مشكلات التوافق	-٠,٢٩٨	-٠,٥٧	,٥٣١	,٠٨	-٠,١٦	,٠٥٦	,٥٣٧	**١**		
مشكلات التوافق الداخلية	-٠,٢٨٢	-٠,١٩٢	,٤٢٧	,٠٢٧	,٠٠١	,٠٦١	,٤٢٨	,٨٧٠	١	
مشكلات التوافق الخارجية	-٠,٢٣٢	,١٠٠	,٤٤٣	-٠,١٤	-٠,٣٠	,٠٣٥	,٥٠١	,٨٥٧	,٤٩٠	١

تشير النتائج إلى أهمية الدور الذي تؤديه كل من المشاعر السلبية والضغوط في تفسير مشكلات التوافق، حيث بلغ معامل الارتباط بينهم 53.

كما تشير النتائج إلى أهمية دور الجهد المنضبط في الحدِّ من- أو انخفاض- مشكلات التوافق بمقدار -29.

وبالتالي يمكن القول بأن للمزاجية ببُعديها (المشاعر السلبية – الجهد المنضبط) دورًا كبيرًا في تفسير مشكلات التوافق.

جدول (٤-٤)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى مرحلة المراهَقة المتوسطة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	الجهد المنضبط	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية	التعايش	التعايش الإيجابي	التعايش السلبي	الضغوط	مشكلات التوافق	مشكلات داخلية	مشكلات خارجية
الجهد المنضبط	١									
المشاعر الإيجابية	,٠٥٢	١								
المشاعر السلبية	-٠,٢٦٤	-٠,٢٤٥	١							
التعايش	,٤٠٤	,١٢٤	,١١٥	١						
التعايش الإيجابي	,٤٠٣	,١٢٢	,٠٦٥	,٩٣٧	١					
التعايش السلبي	,٢٦٥	,٠٦٣	,٢٢١	,٦٩١	,٤١١	١				
الضغوط	-٠,١٣٧	-٠,١٦٣	٠,٣٧٥	-٠,٦٧	٠,٨٧	,٠١١	١			
مشكلات التوافق	**-٠,٢٥٣**	**-٢١٣.**	**,٥٣**	**,١١١**	**٠,٣٧**	**,٣٦**	**,٥٧**	**١**		
مشكلات التوافق الداخلية	-٠,٢٠٦	-٠٣٦١	,٤٧٥	,٠٥١	-٠,٢٢	,٢٨	,٤٨٦	,٨٧٢	١	
مشكلات التوافق الخارجية	-٠,٢٢٢	,٠٤٠	,٤١٤	٠,٣٣	,٢٤	,٤١	,٥٠٤	,٨٠٧	,٤١٣	١

تشير النتائج إلى وجود معاملات ارتباط بين كل من الضغوط ومشكلات التوافق، كذلك تكشف مصفوفة الارتباطات أن المزاجية ببُعديها (الاستجابية – الجهد المنضبط) لها تأثير أعلى – في مجملها- من تأثير الضغوط على مشكلات التوافق، حيث يوجد معامل ارتباط موجب بين المشاعر السلبية ومشكلات التوافق، ومعامل ارتباط سالب

بين كل من الجهد المنضبط والمشاعر الإيجابية ومشكلات التوافق، حيث ترتبط المشاعر السلبية بمقدار ٠,٥٣ بمشكلات التوافق، والجهد المنضبط بمقدار -٠,٢٥، والمشاعر الإيجابية بمقدار -٠,٢١

كما كشفت النتائج عن أهمية الدور الذي يؤديه التعايش الإيجابي في الحدِّ من مشكلات التوافق بمقدار 37.- ، في حين يسهم التعايش السلبي في تفسير ٠,٣٦ من مشكلات التوافق.

ثانيًا: الإحصاء الاستدلالي:

يعرض هذا الجزء نتائج الإحصاءات الاستدلالية التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، وهي: (الضغوط- المزاجية – التعايش – مشكلات التوافق). وبصورة أكثر تحديدًا يفترض النموذج المقترح في هذه الدراسة أن التعايش ببُعديه (الإيجابي – السلبي) يمثل متغيرات وسيطة تقع بين كل من الضغوط والمزاجية ببُعديها من ناحية، وبين مشكلات التوافق (الداخلية والخارجية) من ناحية أخرى، ويعني ذلك أن هناك تأثيرات مباشرة لكل من الضغوط والمزاجية ببُعديها (الاستجابية- الجهد المنضبط) على مشكلات التوافق، كما أن لها تأثيرات غير مباشرة من خلال التعايش (الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق. وينبثق عن هذا النموذج مجموعة من التساؤلات التي ستجيب عنها الدراسة في الفقرة القادمة، وتتمثل هذه التساؤلات في:

١- هل يصدق النموذج المقترح للدراسة لدى العينة الكلية ولدى كل مرحلة عمرية على حدة؟
٢- ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين؟
٣- ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى المراحل العمرية؟

فيما يلي عرض لنتائج الإحصاءات الاستدلالية للإجابة عن كل تساؤل من تساؤلات الدراسة.

وقبل التحقق من صدق النموذج تم التحقق أولاً من صدق النموذج على عينة الذكور والإناث، كما تم التحقق من صدقه لدى المجموعات العمرية الثلاثة. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل المسار متعدد المجموعات Multi Group Path Analysis وذلك للمقارنة بين نموذجين أحدهما مقيد constraint حيث يفترض أن الأوزان البنائية Structure Weights للمسارات بين متغيرات الدراسة متساوية لدى كل من الإناث والذكور، أما النموذج الآخر وهو النموذج غير المقيد unconstrained model والذي يستخرج من البيانات الخاصة بهذه الدراسة، حيث يفترض أن(الأوزان البنائية للمسارات بين المتغيرات غير متساوية)، وتم إعادة هذا الإجراء بالنسبة لمتغير العمر أيضًا.

وكشـــفت نتائج الدراســـة أن متغير الجنس غير دال، حيث لم يوجد فرق دال بين النموذج المقيد وغير المقيد لعينة الذكور والإناث، حيث كانت قيمة كاي X2=1.41 (p>.05) وهي غير دالة، أما بالنسبة لمتغير العمر فقد تم التحقق من صدق النموذج المقترح، حيث تمت المقارنة بين النموذج المقيد وغير المقيد للمراحل العمرية، وكشفت النتـائج عن وجود فرق دال بين النموذجين، حيـث كـانـت قيمـة كـا**2** x2=1.98 (p<.05) وهي دالة على مستوى أقل من ٠,٠٥، وبناءً على النتيجة السابقة تم دمج نتائج الذكور والإناث والتحقق من صـــدق النموذج لدى العينة الكلية، ولدى كل مرحلة عمرية على حدة.

وللإجابة عن السؤال الأول: هل يصدق النموذج المقترح للدراسة لدى العينة الكلية ولدى كل مرحلة عمرية على حدة؟

تم حساب مؤشرات جودة التوفيق Goodness of fit لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في كل من مربع كاي ومؤشـر حسـن المطابقة، ومؤشـر المطابقة المعدل، والمعيارى ومجموع مربعات خطأ التقريب، وذلك لدى العينة الكلية ولدى كل مرحلة عمرية على حدة، وذلك باستخدام برنامج أموس.(Amos,version24)

أ-الجدول التالي يوضح مؤشرات جودة المطابقة لدى العينة الكلية

جدول (٤-٥) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لدى العينة الكلية

مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر
كا٢ المعيارية	١,٤٦
مؤشر حسن المطابقة(GFI)	,٩٩٧
مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩٦٠
مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٩١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة الكلية للدراسة، والمتمثلة في المدى العمري من ٩-١٨ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي، وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات تدل على قبول النموذج، أما إذا كانت أقل من درجتين دل على أن النموذج مطابق تماما لبيانات عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول، حيث بلغت القيمة (١,٤٦)، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩ وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩١ -٠,٩٩) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٥، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المُثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقين في مرحلتي المراهَقة المبكرة والمتوسطة.

ب- وللتحقق من صدق النموذج المقترح في المراحل العمرية المختلفة توضح الجداول التالية (٤-٦) (٤-٧) (٤-٨) مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلتي المراهَقة المبكرة والمتوسطة.

جدول(٤-٦) يوضح مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة الطفولة المتأخرة

مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر
كا٢ المعيارية	٢,٢٩
(مؤشر حسن المطابقة GFI)	,٩٩١
(مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩١٥
(مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٩١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	,٠٧١

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة، والمتمثلة في المدى العمري من ٩-١٢ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي، وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات تدل على قبول النموذج، أما إذا كانت أقل من درجتين دل على أن النموذج مطابق تماما لبيانات عينة الدراسة. هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩، وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المُثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩١ -٠,٩٩) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما هو موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٧١، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

جدول (٤-٧) يوضح مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة المراهَقة المبكرة

قيمة المؤشر	مؤشرات المطابقة
كا٢ المعيارية	٢,٥٢٣
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	,٩٩٥
مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩٦٤
مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٩١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	,٠٢٢

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة المتمثلة في المدى العمري من ١٢-١٥ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي، وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات تدل على قبول النموذج، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩، وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المُثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩٦ -٠٩٩) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما هو موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٢٢، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المُثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للمراهقين في مرحلة المراهَقة المبكرة.

جدول (٤-٨) يوضح مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة المراهَقة المتوسطة

قيمة المؤشر	مؤشرات المطابقة
كا٢ المعيارية	١,٨٧
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	.٩٨٦
مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩٦٠
مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٦١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	,٠٨٤

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة المتمثلة في المدى العمري من ١٥-١٨ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات، فهي تدل على قبول النموذج، أما إذا كانت أقل من درجتين دل ذلك على أن النموذج مطابق تماما لبيانات عينة الدراسة، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩، وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المُثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩٦ -٠,٩٨) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما هو موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٨، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المُثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للمراهقين في مرحلة المراهَقة المتوسطة.

تعقيب عام:

تشير النتائج السابقة إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لدى كل من الضغوط وأبعاد المزاجية والتعايش(الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق،

وذلك لدى العينة الكلية، وفي المراحل العمرية المختلفة، مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلتي المراهَقة (المبكرة والمتوسطة).

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين؟

تم استخدام تحليل المسار، باستخدام برنامج أموس، وفي البداية تم حساب دلالة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية، والجدول (٤-٩) يوضح دلالة معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون:

جدول (٤-٩)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	الجهد المنضبط	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية	التعايش	التعايش الإيجابي	التعايش السلبي	الضغوط	مشكلات التوافق	مشكلات داخلية	مشكلات خارجية
الجهد المنضبط	١,٠									
المشاعر الإيجابية	٢٣.**	١,٠								
المشاعر السلبية	,٠٧	-.١٩**	١,٠							
التعايش	٠,٣٠**	,٠٨	.١٥**	١,٠						
التعايش الإيجابي	٣٢.**	,١٠	.٠٧	.٩٢**	١,٠					
التعايش السلبي	٠,١٧**	,٠١	.٢٢**	.٧٣**	.٤٢**	١,٠				
الضغوط	-,٢٠**	-٠,١٢**	٠,٣٥**	٠,٠٥	-٠,١٣	٠,١٣**	١,٠			
مشكلات التوافق	-٠,٢٠**	-٠,٢٥**	٠,٥٣**	٠,١٢٧**	٠,٢١٤**	٠,٢١٠**	٠,٥٥**	١,٠		
مشكلات التوافق الداخلية	-٠,١٩**	-٠,٢٩**	٠,٤٩**	٠,٢١٨**	٠,٢١٢**	٠,٢١٤**	٠,٤٣**	٠,٨٥**	١,٠	
مشكلات التوافق الخارجية	-٠,١٥**	٠,٠٨	٠,٤١**	٠,١٧٥**	٠,١٧٦**	٠,١٦٥**	٠,٥٠**	٠,٨٤**	٠,٤٨**	١,٠

** الارتباط دال عند ٠,٠١ *الارتباط دال عند ٠,٠٥

تشير نتائج معاملات الارتباط إلى وجود معاملات ارتباط دالة بين كل من الضغوط ومشكلات التوافق، كذلك تكشف مصفوفة الارتباطات أن المزاجية ببُعديها (الاستجابية

–الجهد المنضبط) لها تأثير دال وأعلى – في مجملها– من تأثير الضغوط على مشكلات التوافق، حيث يوجد معامل ارتباط موجب ودال بين المشاعر السلبية ومشكلات التوافق، ومعامل ارتباط سالب ودال بين كل من الجهد المنضبط والمشاعر الإيجابية ومشكلات التوافق، حيث تؤثر المشاعر السلبية بمقدار ٠,٥٣، والجهد المنضبط بمقدار –٠,٢٠، والمشاعر الإيجابية بمقدار –٠,٢٥، كذلك تكشف النتائج عن وجود تأثير دال للتعايش الإيجابي والسلبي على مشكلات التوافق.

وفي محاولة للكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة على مشكلات التوافق لدى العينة الكلية، يوضح الشكل رقم (٤–١) المسارات المختلفة (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة[١١]، كما يوضح جدول رقم (٤–١٠) نتائج قيم معاملات المسار بين متغيرات الدراسة.

[١١] تم استخدام مؤشرات التحسين modification indices من خلال توصيل e1-(e2),(e2-e3)

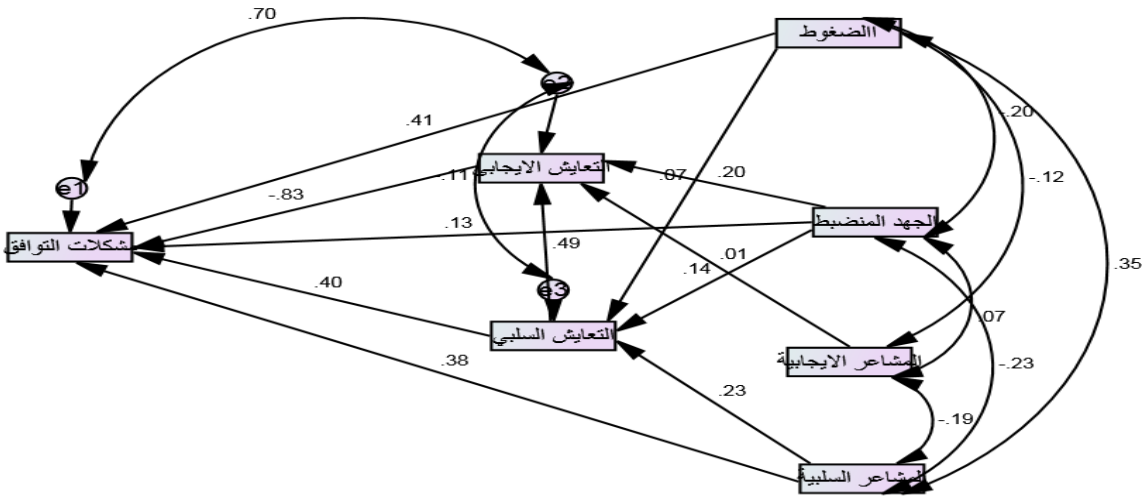

شكل (٤-١) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية

جدول (٤-١٠) يوضح نتائج قيم معاملات المسار المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط	,٤١**	,٠٠١
الجهد المنضبط	,١٣	-,١٧**
المشاعر السلبية	,٣٨**	,٠٠٢
التعايش السلبي	,٤٠***	-
التعايش الإيجابي	-٠,٨٣**	-

دال عند ٠,٠١** ٠,٠٠١**

يكشف الشكل رقم (٤-١) عن وجود مسارات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات الدراسة، وتُعد بعض هذه المسارات دالة والبعض الآخر غير دال، وفيما يلي توضيح لهذه المسارات، حيث تشير النتائج في الجدول رقم (٤-١٠) إلى وجود تأثير مباشر موجب لكل من الضغوط والجهد المنضبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، حيث تؤثر الضغوط بمقدار ٠,٤١، بينما يؤثر بُعدا المزاجية (المشاعر السلبية والجهد المنضبط) بمقدار (٠,٣٨)، (٠,١٣)، مما يعني أن المزاجية ببُعديها لها تأثير أكبر على مشكلات التوافق إذا ما قورنت بالضغوط. بالإضافة إلى تأثير كل من التعايش السلبي على مشكلات التوافق بمقدار(٠,٤٠) والتعايش الإيجابي بمقدار(-٠,٨٣).

أما بالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، توضح النتائج أهمية الدور الذي تؤديه المزاجية ببُعديها (الجهد المنضبط والمشاعر السلبية) في التأثير على مشكلات التوافق بشكل غير مباشر، فنجد أن الجهد المنضبط يُعد من أهم المتغيرات تأثيرًا، لما له من تأثير غير مباشر يُقدر بـ(-٠,١٧)، مما يعني أن التعايش (الإيجابي – السلبي) يتوسط – جزئيًا- العلاقة بين الجهد المنضبط ومشكلات التوافق.

كما تبين النتائج الدور المهم للمشاعر السلبية، حيث يظهر تأثيرها المباشر وغير المباشر من خلال التعايش السلبي، ولكنه تأثير غير دال.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى المراحل العمرية؟

يوضح الشكل (٤-٢) المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما يوضح الجدول (٤-١١) نتائج قيم معاملات المسار path coffient بين متغيرات الدراسة (المباشرة) و(غير المباشرة).

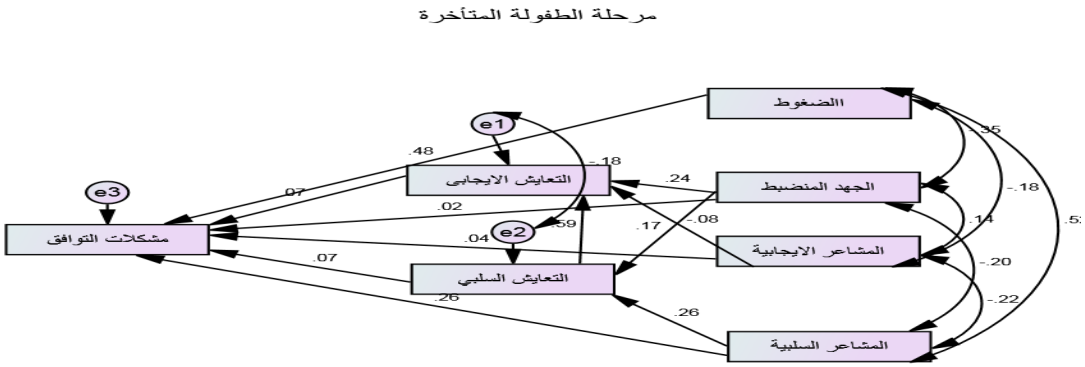

ب- شكل(٤-٢) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

جدول (٤-١١)يوضح نتائج قيم معاملات المسار (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة في مرحلة الطفولة المتأخرة

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط على مشكلات التوافق	,٤٨٤***	–
الجهد المنضبط على مشكلات التوافق	,٠٢٢	,٠٣٥
المشاعر السلبية على مشكلات التوافق	,٢٦٤***	,٠٢٩

تشير النتائج إلى وجود تأثير مباشر موجب لكل من الضغوط والجهد المنضبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، حيث تؤثر الضغوط بمقدار ٠,٤٨ والجهد المنضبط بمقدار ٠,٠٢٢ والمشاعر السلبية ٠,٢٦.

وبالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، توضح النتائج أن للجهد المنضبط تأثيرًا غير مباشر على مشكلات التوافق، ولكنه تأثير غير دال ٠,٠٣٥، مما يعني أن التعايش (الإيجابي – السلبي) لا يتوسط – جزئيًا– العلاقة بين الجهد المنضبط ومشكلات التوافق في مرحلة الطفولة المتأخرة. هذا بالإضافة إلى التأثير غير المباشر للمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، ولكنه تأثير غير دال أيضًا.

ب – مرحلة المراهَقة المبكرة

يوضح الشكل (٤-٣) المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة، كما يوضح الجدول (٤-١٢) نتائج قيم معاملات المسار (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة.

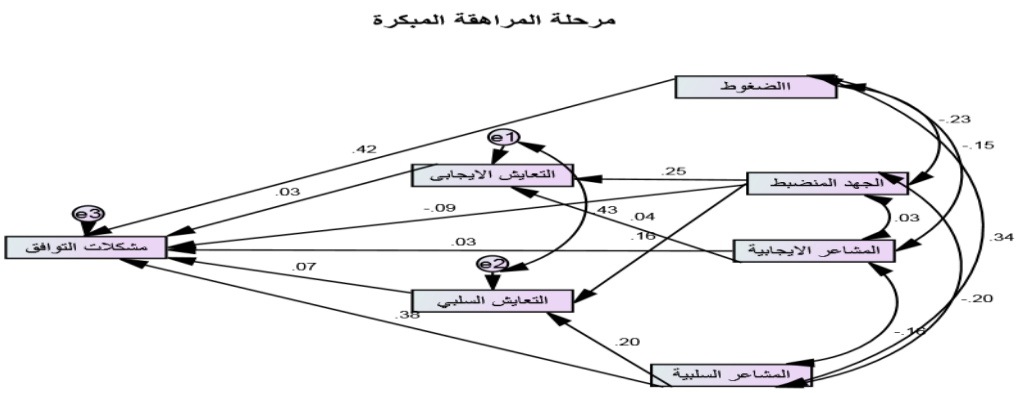

ب- شكل (٤-٣) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال في مرحلة المراهَقة المبكرة.

جدول (٤-١٢) يوضح نتائج قيم معاملات المسار (المباشرة وغير المباشرة) في مرحلة المراهَقة المبكرة.

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط على مشكلات التوافق	٠,٤٢٣**	-
الجهد المنضبط على مشكلات التوافق	٠٩-.	,٠٢٠
المشاعر السلبية على مشكلات التوافق	٠,٣٨٤**	,٠١٤

تشير النتائج إلى وجود تأثير مباشر لكل من الضغوط والجهد المنضبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، حيث تؤثر الضغوط بمقدار (٠,٤٢)، والمشاعر السلبية بمقدار (٠,٣٨) والجهد المنضبط بمقدار (-٠,٠٩). هذا بالإضافة إلى التأثير غير المباشر للجهد المنضبط على مشكلات التوافق، ولكنه غير دال، مما يعني أن التعايش (الإيجابي – السلبي) لا يتوسط – جزئيًا- العلاقة بين الجهد المنضبط ومشكلات التوافق في مرحلة المراهَقة المبكرة. كما تؤثر المشاعر السلبية أيضًا بشكل غير مباشر على مشكلات التوافق، ولكنه تأثير غير دال، مما يعني أن التعايش السلبي لا يتوسط العلاقة بين المشاعر السلبية ومشكلات التوافق.

ج- مرحلة المراهَقة المتوسطة

يوضح شكل رقم (٤-٤) المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة، كما يوضح الجدول رقم (٤-١٣) نتائج قيم معاملات المسار (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة.

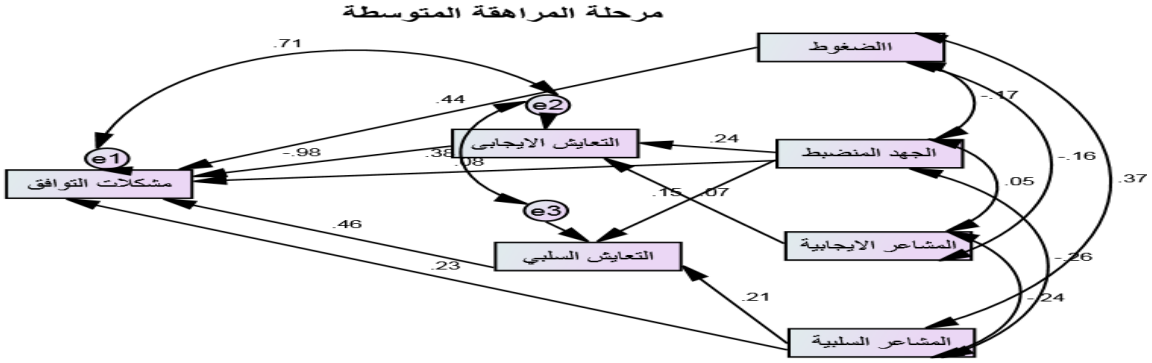

شكل (٤-٤) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال في مرحلة المراهَقة المتوسطة.

جدول (٤-١٣) يوضح نتائج قيم معاملات المسار المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة في مرحلة المراهَقة المتوسطة

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط	٠,٤٤***	–
الجهد المنضبط	٠,٨	-,١٦**
المشاعر السلبية	٠,٢٣٠**	,٠٩٥**
التعايش السلبي	٠,٤٦**	–
التعايش الإيجابي	-٠,٩٨	–
الجهد المنضبط على التعايش السلبي	٠١٥٢**	–
الجهد المنضبط على التعايش الإيجابي	٤,٢***	–
المشاعر السلبية على التعايش السلبي	١,٢**	–

يتضح من الجدول (٤-١٣)الخاص بمرحلة المراهَقة المتوسطة، مدى اختلافها – أي مرحلة المراهَقة المتوسطة– عن نتائج مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة، حيث يوجد تأثير مباشر دال للتعايش الإيجابي على مشكلات التوافق بمقدار (-٠,٩٨)، وأيضًا التعايش السلبي بمقدار (٠,٤٦)، كذلك تؤثر الضغوط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق بمقدار (٠,٤٤ ، ٠,٢٣) على التوالي. وتكشف النتائج أيضًا عن وجود تأثير غير مباشر دال لكل من المشاعر السلبية والجهد المنضبط على مشكلات التوافق، وذلك من خلال التعايش الإيجابي والسلبي، مما يؤكد الدور الوسيط لهذين المتغيرين. ويعني ذلك أن استراتيجيات التعايش الإيجابي والسلبي تبدأ في التبلور والظهور بشكل واضح في هذه المرحلة، بحيث تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على

كيفية تعامل المراهِق مع المشكلات التي تواجهه، ويكون لها دور وسيط بين المشاعر السلبية والجهد المنضبط من ناحية، ومشكلات التوافق من ناحية أخرى، كما يستمر التأثير المباشر للمشاعر السلبية والجهد المنضبط على مشكلات التوافق في هذه المرحلة.

تعقيب عام:

تشير نتائج تحليل المسار في مجملها إلى أهمية كل من الضغوط – المزاجية – والتعايش الإيجابي والسلبي في التأثير على مشكلات التوافق، كما تشير النتائج إلى اختلاف الدور الذي تؤديه المزاجية والتعايش في التأثير على مشكلات التوافق باختلاف المرحلة العمرية. فعلى الرغم من أهمية الضغوط التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون في تفسير مشكلات التوافق، إلا أن نتائج الدراسة لدى العينة الكلية كشفت أن للمزاجية دورًا مكافئًا – أن لم يكن أكبر– في تفسير مشكلات التوافق، فالمشاعر السلبية التي يمر بها الأطفال أو المراهقون عند تعرضهم لضغط أو مشكلة ما يكون لها دور مهم في كيفية تعاملهم معها، كذلك فإن ما يبذلونه من محاولات لضبط انفعالاتهم ومشاعرهم السلبية يكون لها دور كبير في مواجهتهم للضغوط، مما يؤثر على توافقهم.

النتيجة المهمة التي كشفت عنها هذه الدراسة هي أن دور كل من المزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى الفرد يختلف باختلاف المرحلة العمرية له، ففي مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة يكون لكل من الضغوط والمزاجية تأثير كبير على مشكلات التوافق، ويكون لبُعدي المزاجية (المشاعر السلبية والجهد المنضبط) دور أكبر، أما في مرحلة المراهَقة المتوسطة فتختلف الصورة تمامًا، حيث يؤثر الجهد المنضبط بشكل غير مباشر على كيفية توافق المراهقين مع مشكلاتهم، وذلك من خلال تبنّيهم لاستراتيجيات تعايش إيجابية في حل هذه المشكلات، وكذلك تؤثر المشاعر السلبية بشكل غير مباشر على مشكلات التوافق التي تواجههم، وذلك من خلال تبنّيهم لاستراتيجيات تعايش سلبية عند مواجهتهم لهذه المشكلات. كما يستمر في هذه المرحلة التأثير المباشر لكل من الضغوط والمشاعر السلبية والجهد المنضبط على مشكلات التوافق.

ثانيًا: الإحصاء الاستدلالي:

يعرض هذا الجزء نتائج الإحصاءات الاستدلالية التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، وهي: (الضغوط- المزاجية – التعايش – مشكلات التوافق). وبصورة أكثر تحديدًا يفترض النموذج المقترح في هذه الدراسة أن التعايش ببُعديه (الإيجابي – السلبي) يمثل متغيرات وسيطة تقع بين كل من الضغوط والمزاجية ببُعديها من ناحية، وبين مشكلات التوافق (الداخلية والخارجية) من ناحية أخرى، ويعني ذلك أن هناك تأثيرات مباشرة لكل من الضغوط والمزاجية ببُعديها (الاستجابية- الجهد المنضبط) على مشكلات التوافق، كما أن لها تأثيرات غير مباشرة من خلال التعايش (الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق. وينبثق عن هذا النموذج مجموعة من التساؤلات التي ستجيب عنها الدراسة في الفقرة القادمة، وتتمثل هذه التساؤلات في:

١- هل يصدق النموذج المقترح للدراسة لدى العينة الكلية ولدى كل مرحلة عمرية على حدة؟

٢- ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين؟

٣- ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى المراحل العمرية؟

فيما يلي عرض لنتائج الإحصاءات الاستدلالية للإجابة عن كل تساؤل من تساؤلات الدراسة.

وقبل التحقق من صدق النموذج تم التحقق أولاً من صدق النموذج على عينة الذكور والإناث، كما تم التحقق من صدقه لدى المجموعات العمرية الثلاثة. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل المسار متعدد المجموعات Multi Group Path Analysis وذلك للمقارنة بين نموذجين أحدهما مقيد constraint حيث يفترض أن الأوزان البنائية Structure Weights للمسارات بين متغيرات الدراسة متساوية لدى كل من الإناث والذكور، أما النموذج الآخر وهو النموذج غير المقيد unconstrained model والذي يستخرج من البيانات

الخاصة بهذه الدراسة، حيث يفترض أن(الأوزان البنائية للمسارات بين المتغيرات غير متساوية)، وتم إعادة هذا الإجراء بالنسبة لمتغير العمر أيضًا.

وكشـفت نتائج الدراســة أن متغير الجنس غير دال، حيث لم يوجد فرق دال بين النموذج المقيد وغير المقيد لعينة الذكور والإناث، حيث كانت قيمة كاي X2=1.41 (p>.05) وهي غير دالة، أما بالنســبة لمتغير العمر فقد تم التحقق من صــدق النموذج المقترح، حيث تمت المقارنة بين النموذج المقيد وغير المقيد للمراحل العمرية، وكشفت النتائج عن وجود فرق دال بين النموذجين، حيث كانت قيمة كا**2** x2=1.98 (p<.05) وهي دالة على مستوى أقل من ٠,٠٥، وبناءً على النتيجة السابقة تم دمج نتائج الذكور والإناث والتحقق من صدق النموذج لدى العينة الكلية، ولدى كل مرحلة عمرية على حدة.

وللإجابة عن السؤال الأول: هل يصدق النموذج المقترح للدراسة لدى العينة الكلية ولدى كل مرحلة عمرية على حدة؟

تم حســاب مؤشــرات جودة التوفيق Goodness of fit لمتغيرات الدراســة، والمتمثلة في كل من مربع كاي ومؤشر حسن المطابقة، ومؤشر المطابقة المعدل، والمعيارى ومجموع مربعات خطأ التقريب، وذلك لدى العينة الكلية ولدى كل مرحلة عمرية على حدة، وذلك باستخدام برنامج أموس.(Amos,version24)

أ-الجدول التالي يوضح مؤشرات جودة المطابقة لدى العينة الكلية

جدول (٤-٥) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لدى العينة الكلية

مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر
كا٢ المعيارية	١,٤٦
مؤشر حسن المطابقة(GFI)	,٩٩٧
مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩٦٠
مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٩١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة الكلية للدراسة، والمتمثلة في المدى العمري من ٩-١٨ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي، وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات تدل على قبول النموذج، أما إذا كانت أقل من درجتين دل على أن النموذج مطابق تماما لبيانات عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول، حيث بلغت القيمة (١,٤٦)، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩ وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩١ -٠,٩٩) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٥، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المُثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقين في مرحلتي المراهَقة المبكرة والمتوسطة.

ب- وللتحقق من صدق النموذج المقترح في المراحل العمرية المختلفة توضح الجداول التالية (٤-٦) (٤-٧) (٤-٨) مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلتي المراهَقة المبكرة والمتوسطة.

جدول(٤-٦) يوضح مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة الطفولة المتأخرة

قيمة المؤشر	مؤشرات المطابقة
كا٢ المعيارية	٢,٢٩
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	,٩٩١
مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩١٥
مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٩١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	,٠٧١

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة، والمتمثلة في المدى العمري من ٩-١٢ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي، وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات تدل على قبول النموذج، أما إذا كانت أقل من درجتين دل على أن النموذج مطابق تماما لبيانات عينة الدراسة. هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩، وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المُثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩١ -٠,٩٩) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما هو موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٧١، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

جدول (٤-٧) يوضح مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة المراهَقة المبكرة

قيمة المؤشر	مؤشرات المطابقة
كا٢ المعيارية	٢,٥٢٣
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	,٩٩٥
مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩٦٤
مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٩١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	,٠٢٢

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة المتمثلة في المدى العمري من ١٢-١٥ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي، وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات تدل على قبول النموذج، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩، وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المُثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩٦ -٠٩٩) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما هو موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٢٢، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المُثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للمراهقين في مرحلة المراهَقة المبكرة.

جدول (٤-٨) يوضح مؤشرات جودة المطابقة في مرحلة المراهَقة المتوسطة

قيمة المؤشر	مؤشرات المطابقة
كا٢ المعيارية	١,٨٧
مؤشر حسن المطابقة(GFI)	.٩٨٦
مؤشر المطابقة المعدل (AGFI)	,٩٦٠
مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	,٩٦١
مجموع مربعات خطأ التقريب (RAMSE)	,٠٨٤

يتضح من الجدول السابق نتائج النموذج المقترح التي تشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة المتمثلة في المدى العمري من ١٥-١٨ عامًا، وذلك من خلال قيم مؤشرات مربع كاي وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من المقياس مقسومة

على درجات الحرية، حيث إذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ درجات، فهي تدل على قبول النموذج، أما إذا كانت أقل من درجتين دل ذلك على أن النموذج مطابق تماما لبيانات عينة الدراسة، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح، حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات ما بين (صفر إلى ١) وتشير القيم المرتفعة بين هذا المدى إلى حسن المطابقة، إذ إن القيمة المُثلى يجب أن تكون أكبر من ٠,٩، وهذا ما تحقق في هذه الدراسة، حيث كانت قيم مؤشر كل من حسن المطابقة والمطابقة المعدل والمطابقة المعياري، مقاربة للقيمة المُثلى (حيث تراوحت بين ٠,٩٦ -٠,٩٨) كما هو مبين بالجدول، بالإضافة إلى وصول قيمة معامل رامسي إلى قيمة جيدة كما هو موضح بالجدول أعلاه ٠,٠٨، حيث تتراوح هذه القيمة ما بين (صفر إلى ٠,٠٨) وتُعد القيمة صفر هي المُثلى، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للمراهقين في مرحلة المراهَقة المتوسطة.

تعقيب عام:

تشير النتائج السابقة إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لدى كل من الضغوط وأبعاد المزاجية والتعايش(الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق، وذلك لدى العينة الكلية، وفي المراحل العمرية المختلفة، مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلتي المراهَقة (المبكرة والمتوسطة).

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين؟

تم استخدام تحليل المسار، باستخدام برنامج أموس، وفي البداية تم حساب دلالة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية، والجدول (٤-٩) يوضح دلالة معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون:

جدول (٤-٩)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	الجهد المنضبط	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية	التعايش	التعايش الإيجابي	التعايش السلبي	الضغوط	مشكلات التوافق	مشكلات داخلية	مشكلات خارجية
الجهد المنضبط	١,٠									
المشاعر الإيجابية	٢٣.**	١,٠								
المشاعر السلبية	,٠٧	-٠,١٩**	١,٠							
التعايش	٠,٣٠**	,٠٨	.١٥**	١,٠						
التعايش الإيجابي	٠,٣٢**	,١٠	.٠٧	.٩٢**	١,٠					
التعايش السلبي	٠,١٧**	,٠١	.٢٢**	.٧٣**	.٤٢**	١,٠				
الضغوط	-٠,٢٠**	-٠,١٢**	٠,٣٥**	٠,٠٥	-٠,١٣	٠,١٣**	١,٠			
مشكلات التوافق	-٠,٢٠**	-٠,٢٥**	**٠,٥٣	٠,١٢٧**	-٠,٢١٤**	٠,٢١٠**	**٠,٥٠	**١,٠**		
مشكلات التوافق الداخلية	-٠,١٩**	-٠,٢٩**	٠,٤٩**	٠,٢١٨**	-٠,٢١٢**	٠,٢١٤**	٠,٤٣**	٠,٨٥**	١,٠	
مشكلات التوافق الخارجية	-٠,١٥**	٠,٠٨	٠,٤١**	٠,١٧٥**	٠,١٧٦**	٠,١٦٥**	٠,٥٠**	٠,٨٤**	٠,٤٨**	١,٠

** الارتباط دال عند ٠,٠١

*الارتباط دال عند ٠,٠٥

تشير نتائج معاملات الارتباط إلى وجود معاملات ارتباط دالة بين كل من الضغوط ومشكلات التوافق، كذلك تكشف مصفوفة الارتباطات أن المزاجية ببُعديها (الاستجابية –الجهد المنضبط) لها تأثير دال وأعلى – في مجملها– من تأثير الضغوط على مشكلات التوافق، حيث يوجد معامل ارتباط موجب ودال بين المشاعر السلبية ومشكلات

التوافق، ومعامل ارتباط سالب ودال بين كل من الجهد المنضبط والمشاعر الإيجابية ومشكلات التوافق، حيث تؤثر المشاعر السلبية بمقدار ٠,٥٣، والجهد المنضبط بمقدار -٠,٢٠، والمشاعر الإيجابية بمقدار -٠,٢٥، كذلك تكشف النتائج عن وجود تأثير دال للتعايش الإيجابي والسلبي على مشكلات التوافق.

وفي محاولة للكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة على مشكلات التوافق لدى العينة الكلية، يوضح الشكل رقم (٤-١) المسارات المختلفة (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة[١٢]، كما يوضح جدول رقم (٤-١٠) نتائج قيم معاملات المسار بين متغيرات الدراسة.

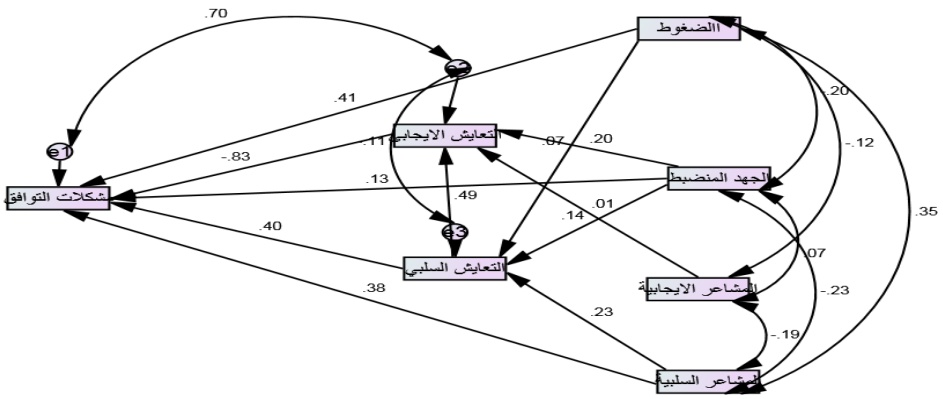

شكل (٤-١) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية

[١٢] تم استخدام مؤشرات التحسين modification indices من خلال توصيل e1-(e2),(e2-e3)

جدول (٤-١٠) يوضح نتائج قيم معاملات المسار المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط	,٤١**	,٠٠١
الجهد المنضبط	,١٣	-,١٧**
المشاعر السلبية	,٣٨**	,٠٠٢
التعايش السلبي	,٤٠***	-
التعايش الإيجابي	-٠,٨٣**	-

دال عند ٠,٠١ ***٠ ٠,٠٠١**

يكشف الشكل رقم (٤-١) عن وجود مسارات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات الدراسة، وتُعد بعض هذه المسارات دالة والبعض الآخر غير دال، وفيما يلي توضيح لهذه المسارات، حيث تشير النتائج في الجدول رقم (٤-١٠) إلى وجود تأثير مباشر موجب لكل من الضغوط والجهد المنضبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، حيث تؤثر الضغوط بمقدار ٠,٤١، بينما يؤثر بُعدا المزاجية (المشاعر السلبية والجهد المنضبط) بمقدار (٠,٣٨)، (٠,١٣)، مما يعني أن المزاجية ببُعديها لها تأثير أكبر على مشكلات التوافق إذا ما قورنت بالضغوط. بالإضافة إلى تأثير كل من التعايش السلبي على مشكلات التوافق بمقدار(٠,٤٠) والتعايش الإيجابي بمقدار(-٠,٨٣).

أما بالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، توضح النتائج أهمية الدور الذي تؤديه المزاجية ببُعديها (الجهد المنضبط والمشاعر السلبية) في التأثير على مشكلات التوافق بشكل غير مباشر، فنجد أن الجهد المنضبط يُعد من أهم المتغيرات تأثيرًا، لما له من تأثير غير مباشر يُقدر بـ(-٠,١٧)، مما يعني أن التعايش (الإيجابي – السلبي) يتوسط – جزئيًا- العلاقة بين الجهد المنضبط ومشكلات التوافق.

كما تبين النتائج الدور المهم للمشاعر السلبية، حيث يظهر تأثيرها المباشر وغير المباشر من خلال التعايش السلبي، ولكنه تأثير غير دال.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى المراحل العمرية؟

يوضح الشكل (٤-٢) المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما يوضح الجدول (٤-١١) نتائج قيم معاملات المسار path coffient بين متغيرات الدراسة (المباشرة) و(غير المباشرة).

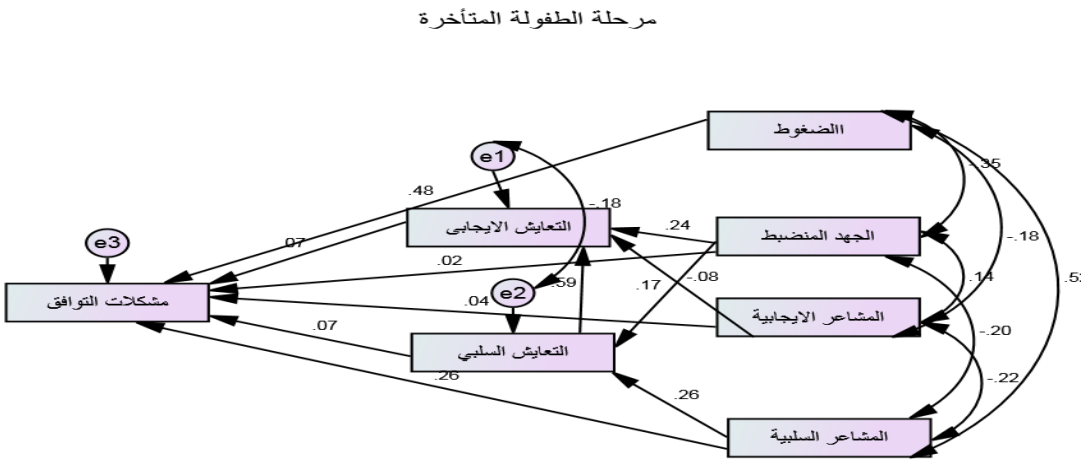

ب- شكل(٤-٢) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

جدول (٤-١١)يوضح نتائج قيم معاملات المسار (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة في مرحلة الطفولة المتأخرة

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط على مشكلات التوافق	,٤٨٤***	–
الجهد المنضبط على مشكلات التوافق	,٠٢٢	,٠٣٥
المشاعر السلبية على مشكلات التوافق	,٢٦٤***	,٠٢٩

تشير النتائج إلى وجود تأثير مباشر موجب لكل من الضغوط والجهد المنضبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، حيث تؤثر الضغوط بمقدار ٠,٤٨ والجهد المنضبط بمقدار ٠,٠٢٢ والمشاعر السلبية ٠,٢٦.

وبالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، توضح النتائج أن للجهد المنضبط تأثيرًا غير مباشر على مشكلات التوافق، ولكنه تأثير غير دال ٠,٠٣٥، مما يعني أن التعايش (الإيجابي – السلبي) لا يتوسط – جزئيًا– العلاقة بين الجهد المنضبط ومشكلات التوافق في مرحلة الطفولة المتأخرة. هذا بالإضافة إلى التأثير غير المباشر للمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، ولكنه تأثير غير دال أيضًا.

ب – مرحلة المراهَقة المبكرة

يوضح الشكل (٤-٣) المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة، كما يوضح الجدول (٤-١٢) نتائج قيم معاملات المسار(المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة.

ب- شكل (٤-٣) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال في مرحلة المراهَقة المبكرة.

جدول (٤-١٢) يوضح نتائج قيم معاملات المسار (المباشرة وغير المباشرة) في مرحلة المراهَقة المبكرة.

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط على مشكلات التوافق	**٠,٠٤٢٣	-
الجهد المنضبط على مشكلات التوافق	٩.-.	,٠٢٠
المشاعر السلبية على مشكلات التوافق	٠,٣٨٤**	,٠١٤

تشير النتائج إلى وجود تأثير مباشر لكل من الضغوط والجهد المنضبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، حيث تؤثر الضغوط بمقدار (٠,٤٢)، والمشاعر السلبية بمقدار (٠,٣٨) والجهد المنضبط بمقدار (-٠,٠٩). هذا بالإضافة إلى التأثير غير المباشر للجهد المنضبط على مشكلات التوافق، ولكنه غير دال، مما يعني أن التعايش (الإيجابي – السلبي) لا يتوسط – جزئيًا- العلاقة بين الجهد المنضبط ومشكلات التوافق في مرحلة المراهَقة المبكرة. كما تؤثر المشاعر السلبية أيضًا بشكل غير مباشر على مشكلات التوافق، ولكنه تأثير غير دال، مما يعني أن التعايش السلبي لا يتوسط العلاقة بين المشاعر السلبية ومشكلات التوافق.

ج- مرحلة المراهَقة المتوسطة

يوضح شكل رقم (٤-٤) المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة، كما يوضح الجدول رقم (٤-١٣) نتائج قيم معاملات المسار (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة.

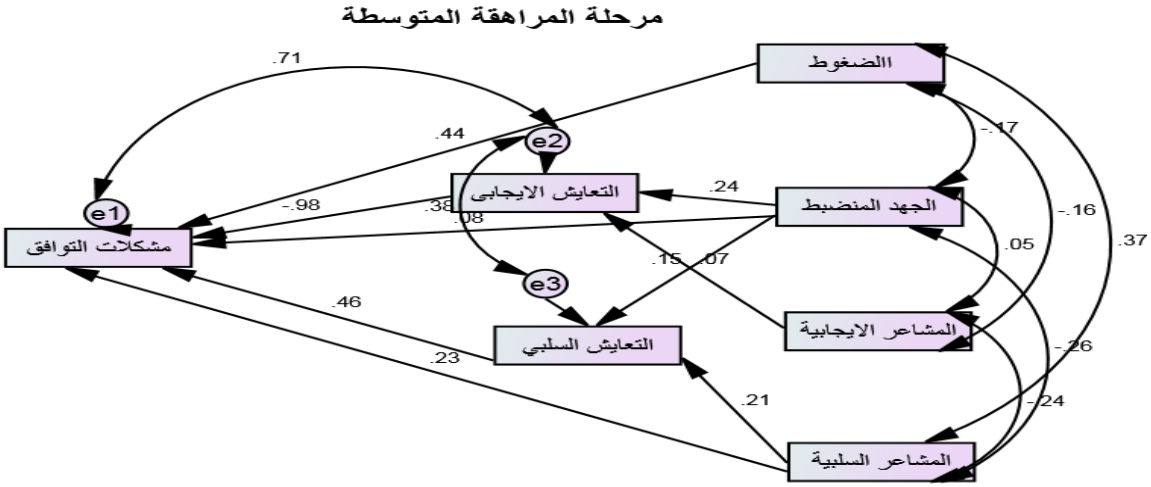

شكل (٤-٤) يوضح المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال في مرحلة المراهَقة المتوسطة.

جدول (٤-١٣) يوضح نتائج قيم معاملات المسار المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة في مرحلة المراهَقة المتوسطة

المتغيرات	التأثيرات المباشرة	التأثيرات غير المباشرة
الضغوط	٠,٠٤٤***	–
الجهد المنضبط	٠,٨	,١٦**–
المشاعر السلبية	٠,٢٣٠**	,٠٩٥**
التعايش السلبي	,٤٦**	–
التعايش الإيجابي	٠,٩٨**–	–
الجهد المنضبط على التعايش السلبي	٠,١٥٢**	–
الجهد المنضبط على التعايش الإيجابي	٤,٢***	–
المشاعر السلبية على التعايش السلبي	١,٢**	–

يتضح من الجدول (٤-١٣)الخاص بمرحلة المراهَقة المتوسطة، مدى اختلافها – أي مرحلة المراهَقة المتوسطة– عن نتائج مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة، حيث يوجد تأثير مباشر دال للتعايش الإيجابي على مشكلات التوافق بمقدار (–٠,٩٨)، وأيضًا التعايش السلبي بمقدار (٠,٤٦)، كذلك تؤثر الضغوط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق بمقدار (٠,٤٤ ، ٠,٢٣) على التوالي. وتكشف النتائج أيضًا عن وجود تأثير غير مباشر دال لكل من المشاعر السلبية والجهد المنضبط على مشكلات التوافق، وذلك من خلال التعايش الإيجابي والسلبي، مما يؤكد الدور الوسيط لهذين المتغيرين. ويعني ذلك أن استراتيجيات التعايش الإيجابي والسلبي تبدأ في التبلور والظهور بشكل واضح في هذه المرحلة، بحيث تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على

كيفية تعامل المراهِق مع المشكلات التي تواجهه، ويكون لها دور وسيط بين المشاعر السلبية والجهد المنضبط من ناحية، ومشكلات التوافق من ناحية أخرى، كما يستمر التأثير المباشر للمشاعر السلبية والجهد المنضبط على مشكلات التوافق في هذه المرحلة.

تعقيب عام:

تشير نتائج تحليل المسار في مجملها إلى أهمية كل من الضغوط – المزاجية – والتعايش الإيجابي والسلبي في التأثير على مشكلات التوافق، كما تشير النتائج إلى اختلاف الدور الذي تؤديه المزاجية والتعايش في التأثير على مشكلات التوافق باختلاف المرحلة العمرية. فعلى الرغم من أهمية الضغوط التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون في تفسير مشكلات التوافق، إلا أن نتائج الدراسة لدى العينة الكلية كشفت أن للمزاجية دورًا مكافئًا – أن لم يكن أكبر– في تفسير مشكلات التوافق، فالمشاعر السلبية التي يمر بها الأطفال أو المراهقون عند تعرضهم لضغط أو مشكلة ما يكون لها دور مهم في كيفية تعاملهم معها، كذلك فإن ما يبذلونه من محاولات لضبط انفعالاتهم ومشاعرهم السلبية يكون لها دور كبير في مواجهتهم للضغوط، مما يؤثر على توافقهم.

النتيجة المهمة التي كشفت عنها هذه الدراسة هي أن دور كل من المزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى الفرد يختلف باختلاف المرحلة العمرية له، ففي مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة يكون لكل من الضغوط والمزاجية تأثير كبير على مشكلات التوافق، ويكون لبُعدي المزاجية (المشاعر السلبية والجهد المنضبط) دور أكبر، أما في مرحلة المراهَقة المتوسطة فتختلف الصورة تمامًا، حيث يؤثر الجهد المنضبط بشكل غير مباشر على كيفية توافق المراهقين مع مشكلاتهم، وذلك من خلال تبنّيهم لاستراتيجيات تعايش إيجابية في حل هذه المشكلات، وكذلك تؤثر المشاعر السلبية بشكل غير مباشر على مشكلات التوافق التي تواجههم، وذلك من خلال تبنّيهم لاستراتيجيات تعايش سلبية عند مواجهتهم لهذه المشكلات. كما يستمر في هذه المرحلة التأثير المباشر لكل من الضغوط والمشاعر السلبية والجهد المنضبط على مشكلات التوافق.

مناقشة النتائج

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المزاجية في ارتقاء التعايش مع الضغوط وعلاقتها بمشكلات التوافق في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة، ولتحقيق هذا الهدف أُختيرت عينة من الأطفال والمراهقين في المراحل التعليمية الآتية: الابتدائية والإعدادية والثانوية، وقد بلغ عددهم ٥٠٠ طفلاً ومراهقًا، تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٨) سنة، وقد طُبِّق على هذه العينة مقياس الضغوط اليومية (من إعداد الباحثة)، ومقياس المزاجية لروثبارت (ترجمة وتعديل الباحثة)، ومقياس التعايش لإيرس (ترجمة وتعديل الباحثة)، ومقياس مشكلات التوافق لاشينباش، وتم تحليل البيانات باستخدام أسلوبي تحليل المسار واختبار جودة التوفيق، وذلك للإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة – وما ينبثق عنه من أسئلة فرعية – والذي يهدف للكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات لدى العينة الكلية.

وفيما يلي مناقشة لنتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن تساؤلاتها، مع محاولة لتفسير النتائج في ضوء نتائج التراث البحثي والأطر النظرية، ومحاولة تقديم التفسيرات الملائمة التي تسهم في مزيد من الفهم للدلالات النفسية والارتقائية لهذه النتائج.

أولا: فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: هل يصدق النموذج المقترح للدراسة لدى العينة الكلية ولدى كل مرحلة عمرية على حدة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب مؤشرات جودة التوفيق لمتغيرات الدراسة، وأشارت النتائج إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الضغوط وأبعاد المزاجية (الجهد المنضبط والاستجابية) والتعايش (الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق، وذلك لدى العينة الكلية، وفي المراحل العمرية المختلفة، وهو ما يؤيد فرضية هذه الدراسة المتمثلة في صدق النموذج المقترح، مما يشير إلى جودة ملاءمة النموذج لبيانات العينة المتمثلة في المدى العمري من ٩-١٨ عامًا.

تميزت هذه الدراسة بالتركيز على توجه جديد في مجال علم النفس الارتقائي، توجه يؤكد ضرورة الاهتمام بتقديم إطار نظري متكامل يمكن من خلاله فهم التغيرات الارتقائية

التي تسهم في تعريف التعايش لدى الأطفال والمراهقين، بدلًا من الاعتماد على نماذج التعايش لدى الراشدين، والمنبثقة من نموذج لازاروس وفولكمان، والتي ركزت على التعايش المرتكز على المشكلة في مقابل التعايش المرتكز على الانفعال، في حين اهتم باحثون آخرون بالتعايش القائم على التحكم الأولي في مقابل التعايش القائم على التحكم الثانوي، وتعتمد هذه الدراسة نموذج كومباس والذي يُعد مِن أهم النماذج النظرية في تفسير التعايش، كما يُعد تعريفه من التعريفات الشاملة للتعايش والتي ركزت على مفهوم تنظيم الذات، حيث يضع في الاعتبار دورًا واضحًا لكل من العمليات الوجدانية والسلوكية والمعرفية والاجتماعية، حيث يركز التعايش على الكيفية التي تنتظم بها هذه العمليات في العمل معًا لمواجهة الضغوط.

كما تميزت هذه الدراسة بتناولها لمفهوم المزاجية، والذي يُعد أحد المفاهيم المهمَّة المرتبطة بالنمو الانفعالي والمعرفي لدى الفرد، ذلك النمو الذي يؤدي دورًا مهمًّا في تشكيل استراتيجيات التعايش وارتقائها عبر العمر. ويُعد تعريف روثبارت للمزاجية من خلال النموذج الذي تبنَّته أحد التعاريف الشاملة التي قُدمت لتعريف المزاجية من خلال بُعدين (الجهد المنضبط – الاستجابية) وذلك على خلاف النماذج الأخرى التي اقتصرت على تعريف المزاجية من زاوية ضيقة وأن تعددت أبعادُها، حيث اقتصر تعريف جولد سميث على مفهوم الانفعالات الأولية لدى الرضع لتفسير المزاجية، في حين فسّرها بوس وبولمان من خلال مفهوم الانفعالات السلبية، وكذلك اقتصر مفهوم توماس وشيز على الخصائص أو السمات التسعة لتفسير المزاجية.

وتحدد الفروق الفردية في بُعدي المزاجية (الجهد المنضبط – الاستجابية) استجابات الأطفال والمراهقين في المواقف المختلفة، وكيفية تفاعلهم معها، وتؤدي هذه الاستجابات دورًا مُهمًّا في التفاعلات الاجتماعية لهم، وفي تحقيق توافقهم مع البيئة، مَا يسهم في تشكيل استجاباتهم تجاه الآخرين. وبالتالي يمكن القول بأن النموذج المقترح لهذه لدراسة يجمع بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش، وعلاقتهم بمشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين، ويبرز دور المزاجية ببُعديها، والتعايش ببُعديه في التأثير على مشكلات التوافق. وبصورة أكثر تحديدًا، يفترض النموذج المقترح في هذه الدراسة أن

بُعدي التعايش (الإيجابي – السلبي) يمثلان متغيرات وسيطة تقع بين كل من الضغوط والمزاجية ببُعديها من ناحية، وبين مشكلات التوافق (الداخلية والخارجية) من ناحية أخرى. ويعني ذلك أن هناك تأثيرات مباشرة لكل من الضغوط والمزاجية ببُعديها (الاستجابية – الجهد المنضبط) والتعايش بُبعديه (الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق، إضافة إلى التأثيرات غير المباشرة من خلال التعايش (الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى جودة ملاءمة النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الضغوط وأبعاد المزاجية والتعايش (الإيجابي – السلبي) على مشكلات التوافق، وذلك لدى العينة الكلية وفي مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمتوسطة. **واتسقت نتائج هذه الدراسة** مع نموذج لينجو، والذي أشارت نتائجه إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للمزاجية على مشكلات التوافق.(Lengua,2000)

كما أشار نموذج كل من كرفورد وسكروك وبلورن ونموذج بوو وسبرينج إلى وجود تأثيرات مباشرة لكل من الجهد المنضبط والتعايش على مشكلات التوافق، وتأثيرات غير مباشرة للجهد المنضبط على مشكلات التوافق، مما يؤيد صدق النموذج المقترح للدراسة.
(Boo&Spriering,2010&Crawford, etal,2011)

ويمكن تفسير ذلك وفقًا لما أشار إليه الباحثون بأن التعايش مع الضغوط يؤدي دورًا مهمًا في العلاقة بين المزاجية ومشكلات التوافق، حيث ترتبط المزاجية بالضغوط من خلال الاستجابة لها، وأن الأبعاد المختلفة للمزاجية تُيسِّر التعايش مع ضغوط دون غيرها، فنجد أن المشاعر السلبية ترتبط بتجنب الأحداث الضاغطة، مما يؤدي إلى مزيد من مشكلات التوافق. في حين أن الجهد المنضبط ييسر استخدام استراتيجيات التعايش التي تتضمن تحويل الانتباه للانخراط في مهام تشتت الانتباه لتقليل الضغوط، مما يؤدي لانخفاض مشكلات التوافق.(Compas, etal,2014)

وعلى الرغم من اهتمام الدراسات بمفهوم تنظيم الذات ودوره في التعايش – حيث يرتبط التعايش بتنظيم الذات بداية من مرحلة المهد، فيستطيع الأفراد تنظيم جوانب من استثارتهم النفسية والفسيولوجية، بالإضافة إلى تنظيم جوانب من سلوكياتهم وانفعالاتهم– إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت مفهوم الجهد المنضبط، حيث تشير البحوث الحديثة إلى أن الجهد المنضبط له دورٌ مهم فِي اعتماد الطفل لاستراتيجيات تعايش معينة، مثل: هل يستطيع الطفل التحكم في انفعالاته أم لا؟ هل هو سريع الاستثارة أم لا؟ وهكذا. (Eisenberg, etal, 2009)

فيما يتعلق بالسؤال الثاني: ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين؟

كشفت نتائج الدراسة عن وجود مسارات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات الدراسة، وهو ما يؤكد فرضية الدراسة، حيث يوجد تأثير مباشر موجب لكل من الضغوط والجهد المنضبط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق، وتؤثر الضغوط بمقدار ٠,٤١، بينما يؤثر بُعدا المزاجية (المشاعر السلبية والجهد المنضبط) بمقدار (٠,٣٨)، (٠,١٣)، مما يعني أن المزاجية ببُعديها لها تأثير أكبر على مشكلات التوافق إذا ما قورنت بالضغوط.

أما بالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، توضح النتائج أهمية الدور الذي تؤديه المزاجية ببُعديها (الجهد المنضبط والمشاعر السلبية) في التأثير على مشكلات التوافق بشكل غير مباشر، فنجد أن الجهد المنضبط يُعد من أهم المتغيرات تأثيرًا، حيث يُقدر تأثيره غير المباشر بـ(-٠,١٧)، مما يعني أن التعايش (الإيجابي – السلبي) يتوسط – جزئيًا– العلاقة بين الجهد المنضبط ومشكلات التوافق.

وفيما يتعلق بتفسير هذه النتائج وبمراجعة التراث السابق، نجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الضغوط وتأثيرها على مشكلات التوافق. وقد تناولت دراسات أخرى التأثير المباشر لكل متغير من متغيرات الدراسة على مشكلات التوافق،

فهناك دراسات تناولت العلاقة بين التعايش ومشكلات التوافق على حدة، ودراسات أخرى تناولت العلاقة بين المزاجية ومشكلات التوافق، **غير أن هذه الدراسة تُقدم نموذجًا يجمع بين المزاجية ببُعديها والتعايش ببُعديه، وتأثيرهما على مشكلات التوافق؛ لما لهما من تأثيرات أكبر – في مجملها– من التاثير المباشر للضغوط على مشكلات التوافق، مما يؤكد أهمية اعتماد الباحثة لهذا النموذج.**

واتساقًا مع هذا التوجه، كشفت نتائج هذه الدراسة لدى العينة الكلية أن الجهد المنضبط يؤدي دورًا مهمًا في خفض مشكلات التوافق، وتُعد هذه النتيجة من أهم النتائج التي أشارت إليها هذه الدراسة، حيث كشفت نتائج الدراسة عن أهمية الجهد المنضبط كمتغير يؤثر بطريقة غير مباشرة على مشكلات التوافق من خلال التعايش الإيجابي، فالفرد عندما يستطيع التحكم في مشاعره وانفعالاته يصبح قادرًا على تَبنّي أنماط تعايش إيجابية، وخفض الضغوط التي يتعرض لها، مما يساعده في تحقيق أعلى درجات التوافق.

واتسقت هذه النتيجة مع كثير من النتائج الحديثة في علم النفس الارتقائي، والتي أشارت إلى أن الجهد المنضبط يرتبط بتبني استراتيجيات تعايش فعال، مما يؤدي لانخفاض مشكلات التوافق التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون.

ويمكن تفسير ذلك، حيث تشكل المزاجية نمط استجابة الأطفال والمراهقين للضغوط وتعايشهم معها، كما يعمل الجهد المنضبط على تحويل الانتباه بعيدًا عن الجوانب السلبية للضغوط، والتركيز على جوانب أكثر إيجابية، مما يُيسّر استخدام استراتيجيات التعايش الفعال، ويؤدي إلى انخفاض مشكلات التوافق.

كما يرتبط التعايش بالعديد من الجوانب التي تتعلق بالمزاجية، بما في ذلك سرعة الاستثارة وتنظيم الذات عند مواجهة حدث ضاغط، وعادة ما يرتبط الارتفاع في سرعة الاستثارة بعدم القدرة على تنظيم الانفعالات والسلوك، في حين أن الأفراد القادرين على تنظيم انفعالاتهم وضبط سلوكياتهم وإصدار الاستجابة الملائمة للمواقف قادرون على مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها باستخدام استراتيجيات التعايش الموجهة نحو الهدف والتعايش الفعال، ومن ثَمَّ يتضح دور الجهد المنضبط في تيسير استخدام

استراتيجيات التعايش الإيجابية، مما يُنبئ بالتوافق النفسي لدى الأطفال والمراهقين، والحدّ من مشكلات التوافق التي قد يتعرضون لها.

وهناك تفسير آخر وفقًا لنموذج العمليات المزدوجة أو الثنائية Dual-Process Model Of Coping، فهناك رورابط – وفقًا لهذا النموذج – بين تنظيم الذات وكل من الجانب الارتقائي والانفعالي والسلوكي، فإذا كانت استجابات الفرد متوازنة – أي أن هناك درجات معتدلة من الانفعالية وهناك توازن بين عملية التنظيم وحدّة الانفعالات– يؤدي ذلك لاستخدام استراتيجيات تعايش فعالة، مما يرتبط بتحقيق التوافق، **ومن ثَمَّ يتضح دور الجهد المنضبط في تَبنّي استراتيجيات التعايش الفعال، مما يؤدي لانخفاض مشكلات التوافق التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون.**

أما بالنسبة للتأثيرات المباشرة فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير مباشر للضغوط على مشكلات التوافق، وترتبط الضغوط بمشكلات التوافق لدى الأطفال والمراهقين، وخاصة الضغوط اليومية، بسبب تكرار حدوثها، وقد أشار كليور إلى أن الضغوط اليومية عامل مساهم في تفاقم عديد من الاضطرابات **لدى الأطفال والمراهقين،** كما أشارت نتائج دراسته إلى أنها ترتبط بمزيد من مشكلات التوافق. (kliewer &kung,1998)

واتسقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى **وجود تأثير مباشر للضغوط على مشكلات التوافق، و**أن الضغوط اليومية المتمثلة في ضغوط الأسرة والأقران والضغوط المدرسية، بالإضافة إلى الضغوط المتمثلة في الفقر والصراع الأسري أو مرض أحد الوالدين، كل ذلك يؤدي إلى مزيد من مشكلات التوافق الداخلية والخارجية لدى الأطفال والمراهقين.
(Kenezevic,etal2005,Bouteyre,etal,2007; Bridely&Jordan,2012; Repetti,1999, Steeger,etal,2017;Flouri,etal,2019).

وفيما يتعلق بالتعايش الإيجابي وعلاقته بمشكلات التوافق، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التعايش الإيجابي يؤثر على مشكلات التوافق بمقدار (-٠,٨٣)، أي أن التعايش الإيجابي يسهم في خفض مشكلات التوافق التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون، بالإضافة إلى تأثير التعايش السلبي على مشكلات التوافق بمقدار(٠,٤٠)، وتُعد هذه النتيجة من النتائج المهمة التي أشارت إليها هذه الدراسة، حيث توضح أهمية الدور الذي يؤديه التعايش في تحقيق الفرد لتوافقه عند تعرضه لمواقف ضاغطة أو عجزه عن تحقيق هذا التوافق، مما يرتبط بمشكلات التوافق لديه نتيجة تبنّيه استراتيجيات سلبية أو غير توافقية عند تعرضه للضغوط والشدائد.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أورلس، حيث أشارت إلى أن التعايش الإيجابي واستخدام الاستراتيجيات التي تركز على المشكلة ترتبط بتحقيق التوافق، مقارنة باستخدام التعايش السلبي أو استراتيجيات التعايش الموجهة نحو الانفعال، حيث ترتبط بأعراض القلق واضطرابات النوم لدى الأطفال والمراهقين.(Orgiles,2020)

أما بالنسبة للمشاعر السلبية، فهي تسهم بدور أكبر من المشاعر الإيجابية في مشكلات التوافق، حيث كانت قيمة معامل المسار (٠,٣٨)، وهو معامل دال وجوهري، ويمكن تفسير ذلك نظرًا لأن المشاعر السلبية ترتبط بالحزن والقلق، ويُعد الشعور بالحزن أساس المشكلات الداخلية، فنجد أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات داخلية يشعرون بالانسحاب ورفض الأقران. ويتسق ذلك مع نموذج روثبارت، حيث وصفت روثبارت المشاعر السلبية لدى الأطفال بأنها تتمثل في مشاعر الانسحاب والضيق وعدم قدرتهم على التعامل مع المواقف الجديدة، مما يؤدي إلى خطر تعرضهم للعديد من المشكلات الداخلية.(kozlova,etal,2020)

كما أشارت نتائج دراسة بيتجم وآخرين إلى وجود ارتباط إيجابي بين كل من الانفعالات السلبية وأعراض القلق والاكتئاب. (Petegem,etal,2020)

ويمكن تفسير ارتباط المشاعر السلبية بمشكلات التوافق وفقًا لنظام التثبيط السلوكي لنموذج غراي، حيث يتنبأ هذا النظام باستجابة الفرد للإشارات المتعلقة بالقلق أو الإحباط في بيئة معينة، وينشط هذا النظام في أوقات العقاب، أو مع الأشياء المملة، أو الأحداث السلبية. ويقود هذا النظام في النهاية إلى تجنب مثل هذه الأحداث السلبية وغير السارّة، ووفقًا لنموذج غراي يرتبط التثبيط السلوكي بالحساسية تجاه العقوبة، وكذلك التحفيز على تجنبها، كما اقترح غراي بأنه الأساس المسبب للقلق، مما يعني أن النشاط المرتفع للتثبيط يرتبط بزيادة الحساسية تجاه العقاب، وينتج عن هذا المستوى تجنب طبيعي لمثل هذه البيئات من أجل اتّقاء التجارب السلبية مثل الخوف، والقلق، والإحباط، والحزن.(Thompson, ,etal,2014)

النتيجة الأخرى المهمة واللافتة للانتباه في هذه الدراسة هي عدم وجود تأثير للمشاعر الإيجابية على مشكلات التوافق أو التعايش الإيجابي، وهي نتيجة غير متوقعة، حيث تشير كثير من الدراسات الحديثة في علم النفس إلى أهمية المشاعر الإيجابية في تَبَنّي الفرد لاستراتيجيات تعايش إيجابية. ومن الممكن أن تكون هذه النتيجة نظرًا لتركيز هذه الدراسة على دراسة المشاعر الإيجابية المتمثلة في الشعور بالسرور وعدم الشعور بالخوف والخجل (وبالتالي فإن البنود الخاصة بالمشاعر الإيجابية لم تُغطِّ بشكل كافٍ هذا البُعد، وتحتاج إلى مزيد من البنود لقياس المشاعر الإيجابية بشكل أعمق).

وهناك تفسير آخر، حيث ترتبط المشاعر الإيجابية بمرونة أكبر في التفكير، ووفقًا لنظرية نطاق المشاعر لفريدريكسون فإن المشاعر الإيجابية تعمل على توسيع نطاق التفكير، حيث تغير تلك المشاعر الكيفية التي يفكر بها الفرد والكيفية التي يسلك بها كاستجابة لهذه الأفكار. (Fredrickson,2003)، وبالتالي فإن الأطفال والمراهقين ذوي المشاعر الإيجابية يرون أن الأحداث الضاغطة هي أحداث مؤقتة يمكن تجاوزها، بل وتحدّيها من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية في الموقف الضاغط، فهم أكثر حساسية للمنبهات الإيجابية في البيئة من حولهم، حيث يتركز انتباههم

على الأحداث الأكثر إيجابية وعدم التركيز على المواقف المهدِّدة أو المزعجة لهم، وبالتالي لا يشعرون بالغضب أو العدوان عند التعرض لمواقف ضاغطة،ويُعد الغضب والعدوان محور مشكلات التوافق التي يعاني منها الأطفال والمراهقون.(Lengua,etal,2000)

هذا فيما يتعلق بالدراسات التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التعايش والمزاجية ومشكلات التوافق، كل على حدة. **وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت نموذجًا متكاملا جمع بين المزاجية ببُعديها، والتعايش ببُعديه، وعلاقتهم بمشكلات التوافق**، وهو ما اتسق مع نتائج نموذج كرفورد، حيث أشار إلى وجود تأثير مباشر لكل من الضغوط والمزاجية والتعايش على مشكلات التوافق، كما أشارت نتائجه إلى أن المشاعر السلبية لها تأثير مباشر على مشكلات التوافق، في حين أن الجهد المنضبط له تأثير غير مباشر على مشكلات التوافق من خلال الدعم الأسري، ودعمت هذه العلاقة من خلال هذا النموذج.
(Crawford,etal,2011)

وفي هذا السياق أشارت نتائج نموذج لينجو ولونج إلى أن المشاعر السلبية ترتبط إيجابيًا بمشكلات التوافق بدرجة أكبر من أحداث الحياة الضاغطة، حيث يكون لها تأثير مباشر على التجنب ومشكلات التوافق. كما أشارت نتائجه إلى أن تنظيم الذات يُنبئ باستخدام التعايش الفعال، مما يؤدي لانخفاض مشكلات التوافق، وأن المشاعر الإيجابية لا ترتبط بالتعايش الفعال أو التفهم الإيجابي، ولكنها تؤدي لانخفاض مشكلات التوافق.(lengua&long,2002)

واتسقت معها نتائج نموذج بوو وسبرينج، حيث أشارت إلى وجود ارتباط دال إيجابي بين كل من الجهد المنضبط واستراتيجيات التعايش الفعال، والمشاعر السلبية والتجنب، كما أيَّد النموذج أن كلا من الجهد المنضبط

واستراتيجيات التعايش الإيجابية (التعايش الفعال وطلب المساندة) يرتبط بانخفاض مشكلات التوافق.(Boo&Spriering,2010)

فيما يتعلق بالتساؤل الثالث: ما العلاقات المتبادلة (المباشرة – غير المباشرة) بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في تفسير مشكلات التوافق لدى المراحل العمرية؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مسارات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات الدراسة، وأن هذه المسارات تختلف باختلاف المراحل العمرية، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات مباشرة بين كل من الضغوط والمزاجية والتعايش في علاقتها بمشكلات التوافق في المراحل العمرية محل اهتمام الدراسة، وأن جوهرية التأثير غير المباشر لكل من المشاعر السلبية والجهد المنضبط تتضح في مرحلة المراهَقة المتوسطة، مما يعني أن التعايش يتوسط – جزئيًا– العلاقة بين المزاجية ومشكلات التوافق، وهو ما أيَّد فرضية هذه الدراسة بوجود مسارات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات الدراسة في المراحل العمرية المختلفة.

وتُعد هذه النتيجة هي الأبرز في هذه الدراسة، حيث أشارت إلى أن كلا من الجهد المنضبط والمشاعر السلبية لهما تاثير غير مباشر على مشكلات التوافق في مرحلة المراهَقة المتوسطة، وهذا يعني أن التأثيرات غير المباشرة لا تحدث إلا في مراحل عمرية معينة، وتظهر بوضوح في مرحلة المراهَقة المتوسطة، حيث يُسهم الجهد المنضبط في تَبَنّي استراتيجيات تعايش إيجابية، في حين تُسهم المشاعر السلبية في تَبَنّي استراتيجيات تعايش سلبية، مما يؤدي إلى مزيد من مشكلات التوافق.

وبشكل أكثر تحديدًا، توصّلت هذه الدراسة إلى ثلاث نتائج أساسية:

<u>النتيجة الأولى</u>: تتمثل في وجود تأثير مباشر لكل من الضغوط والمشاعر السلبية على مشكلات التوافق في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة، بينما لم يوجد تأثير مباشر للجهد المنضبط على مشكلات التوافق، كما أن التأثيرات غير المباشرة لم تتضح بعد في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة.

النتيجة الثانية: تتمثل في وجود تأثير غير مباشر للجهد المنضبط على مشكلات التوافق من خلال التعايش الإيجابي، مع امتداد التأثير المباشر خلال مرحلة المراهَقة المتوسطة.

النتيجة الثالثة: تتمثل في وجود تأثير غير مباشر للمشاعر السلبية على مشكلات التوافق من خلال التعايش السلبي، مع امتداد التأثير المباشر خلال مرحلة المراهَقة المتوسطة.

بالنسبة للنتيجة الأولى: تشير هذه النتيجة إلى تأثير الضغوط على مشكلات التوافق خلال مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة، حيث يكون لها تأثير مباشر على مشكلات التوافق يبلغ ٠,٤٨ في مرحلة الطفولة المتأخرة، و٠,٤٢ في مرحلة المراهَقة المبكرة، وتهتم هذه الدراسة بالضغوط اليومية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون، والمتمثلة في الضغوط الأسرية وضغوط الأقران، بالإضافة إلى الضغوط المدرسية، وتُعد هذه الضغوط أكثر الضغوط الشائعة التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون بشكل مستمر. وأشار الباحثون إلى أن ضغوط الأقران تُعد من أكثر الضغوط إسهامًا في مشكلات التوافق، ويمكن تفسير ذلك بأهمية دور الأقران لدى الأطفال والمراهقين، وأن الضغوط المرتبطة بهم لها تأثير بالغ على سلوكهم وتوافقهم. فالعلاقات الجيدة بالأقران تؤدي دورًا مهمًا في الارتقاء الصحي، والتكيف النفسي والاجتماعي في مرحلة الطفولة وما بعدها، وكان الشائع أن دور الأقران أقل أهمية في مرحلة الطفولة، إذ يكون التأثير الكبير – كما هو شائع– للأسرة، ومع ذلك أظهرت الأبحاث الحديثة أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يقضون وقتًا مع أقرانهم، ويواجهون ضغوطًا تتعلق بقبول الأقران، وهذه الضغوط المبكرة مع الأقران لها عواقب سلبية على نموهم الاجتماعي والوجداني في وقت لاحق.(Simmons&Hay,2010)

ووجه الباحثون الارتقائيون اهتمامهم إلى أهمية الأقران، فالضغوط المرتبطة بالأقران تُعد بمثابة عامل خطر، إذ يترتب عليها آثار سلبية عند

الالتحاق بالمدرسة، مع عواقب في النجاح الأكاديمى، فقد يسلك الأقران سلوكًا معاديًا للمجتمع. وبالإضافة إلى ضغوط الأقران هناك الضغوط المدرسية، والتي تنشأ بسبب انخفاض الإنجاز والدافعية. كما يشهد الانتقال من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهَقة المبكرة العديد من التغيرات الارتقائية التي تشمل التغيرات الجسدية والمعرفية والوجدانية، بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية.(Bernaud,etal,2007)

وتشكل كل هذه الضغوط تحدّيًا للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وللمراهقين في مرحلة المراهَقة المبكرة، وفي حال عدم قدرتهم على استخدام استراتيجيات التعايش الملائمة يؤدي هذا إلى شعورهم بالمشكلات الداخلية (القلق والاكتئاب)، والتي تُسهم بدورها في ظهور مشكلات خارجية مثل رفض الأقران والصعوبات الدراسية، وتم تأكيد ذلك من قِبَل الباحثين، حيث أشار أوها وزملاؤه إلى أن الضغوط ترتبط بالمشكلات الداخلية، والتي تسبق في الظهور المشكلات الخارجية، كما أن هناك تفاعلا متبادلا بين كل من المشكلات الداخلية والخارجية، لما لهما من تاثيرات سلبية على الكفاءة الاجتماعية والدراسية. وبمعنى آخر، ترتبط التغيرات في مجموعة واحدة من المشكلات بالتغيرات في مجموعة أخرى، وقد يكون أحد أنواع المشكلات عامل خطر لمجموعة أخرى.(Oh, etal , 2020)

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بردلي وجوردن (Bridely& Jordan,2012)، والتي أشارت إلى أن الضغوط اليومية ترتبط بمشكلات التوافق لدى الأطفال، وأن روتين الطفل في حياته اليومية يُعد متغير معدل للعلاقة بينهما.

كما اتسقت معهم نتائج دراسة ريبتي (Repetti,1999)، والتي أشارت إلى أن التعرض للضغوط اليومية يؤدي إلى زيادة المخاطر وتعرض الأطفال والمراهقين إلى مشكلات سلوكية وانفعالية، وكذلك نتائج دراسة كل من بوتري وآخرين.(Bouteyre,etal ,2007)

في حين أشارت نتائج دراسة بارك وكرسيتال(park,crystal,2002) إلى أن التعرض لأحداث ضاغطة يرتبط بحدوث تغيرات إيجابية عقب الضغوط، في حين أشار

باحثون آخرون إلى عدم وجود ارتباط بين الضغوط والتوافق النفسي أو تحقيق الفرد لنتائج إيجابية، وأن التغيير الإيجابي الذي يحدث للفرد عقب الضغوط يرجع إلى المعالجة المعرفية واستخدام الفرد لاستراتيجيات تعايش إيجابية.

أما بالنسبة للمشاعر السلبية، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير مباشر للمشاعر السلبية على مشكلات التوافق في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة بمقدار ٠,٢٦- ٠,٣٨ على التوالي، مما يعني أن المشاعر السلبية لها تأثير أكبر على مشكلات التوافق في مرحلة المراهَقة المبكرة. ويمكن تفسير ذلك نظرًا لأن الانتقال من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهَقة المبكرة يشمل العديد من التغيرات، منها التغير في سياق المدرسة في هذه المرحلة – أي مرحلة المراهَقة المبكرة- عنه في المرحلة الابتدائية، حيث يصبح السياق أكثر تعقيدًا، كما ينخفض الأداء الدراسي للطالب، مما يُعد بمثابة مصدر إزعاج بالنسبة له، ويؤدي إلى شعوره بانخفاض تقدير الذات. (Donnellan etal,2005)

ويرتبط الشعور بانخفاض تقدير الذات بالشعور بالخجل والقلق والاكتئاب (Grayson&Holmbeck,2002)، وهو ما يرتبط أيضًا بالتغيرات المصاحبة للبلوغ، والتي تحدث نتيجة النضج المبكر.

واتسقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة كومباس وسميث وجيسير إلى أن المشاعر السلبية أكثر ارتباطًا بمشكلات التوافق من الجهد المنضبط، وتتضمن هذه المشاعر الانسحاب والحزن، كما ترتبط بسمات الشخصية العصابية.(Compas, etal,2014)

أما فيما يتعلق بالتأثير المباشر للجهد المنضبط على مشكلات التوافق، فقد أوضحت نتائج الدراسة بأن تأثير الجهد المنضبط على مشكلات التوافق لم يتضح بعد في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة، وكذلك التأثيرات غير المباشرة، ويمكن تفسير ذلك بأن القدرات المتضمنة في الجهد المنضبط – والمتمثلة في الانتباه المنضبط والكفّ المنضبط- لم تتبلور بعد

فـي هـذه المرحلـة، وهـو مـا اتسـق مـع نتـائج الدراسـات التـي أشـارت إلـى أن القـدرات المعرفيـة المرتبطـة بتنظـيم الـذات لا تتضـح بشـكل كامـل فـي مرحلـة الطفولة المتأخرة، وبداية مرحلة المراهَقة.(Raffaelli,etal ,2005)

ومن الناحية الارتقائية نجد أن الكف المنضبط والانتباه – أحد مكونات مفهوم الجهد المنضبط– لم يتبلورا بعد في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهَقة المبكرة، في حين أنهما يشهدان ارتقاءل كبيرًا في مرحلة المراهَقة المتوسطة، حيث يطور الأفراد مهارات معرفية أكثر تعقيدًا، وتظهر زيادة في القدرة على الكفّ والتحكم في الانتباه وتنظيم السلوك في هذه المرحلة، قبل أن تستقر في مرحلة البلوغ، ولكن التنشيط المنضبط قد يشهد انخفاضا في مرحلة المراهَقة، ويرجع ذلك للتغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى العديد من المطالب التي يفرضها الآباء والمعلمون. كما تصبح البيئة الأكاديمية تنافسية على نحو متزايد، وتصبح علاقات الأقران أكثر تعقيدًا، وهناك فروق فردية بين المراهقين في ذلك، حيث يسعى بعضهم إلى تحقيق مهام النمو خلال مرحلة المراهَقة، غير أن آخرين يعانون من صعوبات قليلة، سرعان ما يتجاوزونها عندما يتعلمون كيفية التعامل مع المسئوليات والمطالب المتزايدة الملقاة على عاتقهم، وتبدأ قدرتهم على التحكم في التنشيط المنضبط تتحسن في مرحلة المراهَقة المتوسطة والمتأخرة.

وبالتـالي يمكـن إرجـاع الانخفـاض المؤقـت الـذي يشـهده تنظـيم الـذات فـي مرحلـة المراهَقـة – ويُشـار إليـه بفرضـية الاضـطراب– إلـى **التنشـيط المنضـبط،** والـذي أرجعـه البـاحثون إلـى التغيـرات البيولوجيـة والنفسـية والاجتماعيـة التـي يواجههـا المراهقـون، وعلـى الـرغم مـن أن هـذه التغيـرات لهـا دور، إلا أن الضـبط الفعال يُعد دوره الأبرز في تفسير ذلك. (Atherton,etal,2019)

وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد على أهمية مفهوم الجهد المنضبط بمكوناته الثلاثة، والذي يُعد أساس مفهوم تنظيم الذات، مما يدفع الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات عليه.

وبالنسبة للنتيجة الثانية التي أشارت إلى وجود تأثير غير مباشر للجهد المنضبط على مشكلات التوافق في مرحلة المراهَقة المتوسطة، فتُعد هذه النتيجة من أبرز النتائج

التي توصّلت إليها هذه الدراسة، حيث يؤثر الجهد المنضبط على مشكلات التوافق من خلال التعايش الإيجابي. ويمكن تفسير التأثير غير المباشر للجهد المنضبط على مشكلات التوافق في مرحلة المراهَقة المتوسطة، بحيث يتبلور الجهد المنضبط – أحد أهم أبعاد المزاجية والمندرج تحت تنظيم الذات في هذه المرحلة– ويؤدي دورًا كبيرًا في تَبَنّي أنماط التعايش الإيجابي، وخلال هذه المرحلة يصبح المراهقون أكثر قدرة على التحكم في الاندفاعات، ويصبح الانتباه لديهم أفضل، مما يجعلهم قادرين على مواجهة الضغوط. (Atherton,etal,2019,Tetering,etal,2020)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سميث وأيزنبرج وزملائه، حيث أشارت إلى أن ارتقاء القدرة على تنظيم الذات الانفعالي والسلوكي يُعد وثيق الصلة بمدى أكثر اتساعًا لارتقاء السلوكيات الإيجابية. وأظهرت النتائج أن المراهقين في مرحلة المراهَقة المتوسطة أكثر تنظيمًا لذاتهم، ولديهم مهارات معرفية أكثر تعقيدًا، مما يرتبط بتبنيهم لاستراتيجيات تعايش إيجابية عند تعرضهم لضغوط أو لمواقف مُهدِّدة.(Smith,etal,2006)

كما أشار الباحثون إلى أن أكبر قدر من النمو والارتقاء العقلي يحدث في الفترة التي ينمو فيها الجسم بأكبر قدر من السرعة، خلال الفترة التي تبدأ من السادسة عشر وحتى الثامنة عشر، وكذلك الأمر بالنسبة لمختلف الوظائف العقلية. (السيد ، ١٩٨٧)

في هذا السياق أشارت نتائج الدراسات إلى أن المراهقين في مرحلة المراهَقة المتوسطة أكثر تبنّيًا لاستراتيجيات التعايش الفعال، ويمكن تفسير ذلك نظرًا لأن التعايش الفعال يتبلور في مرحلة المراهَقة المتوسطة، ويتمثل في الجهود السلوكية التي يبذلها الفرد في إدارة المشكلة، والسعي نحو فهم أفضل لها، والتعامل معها بصورة إيجابية، والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، حيث يشعر المراهِق بالاستقلال الذاتي والمسئولية. كما أن ارتقاء النمو المعرفي لدى المراهقين في مرحلة المراهَقة المتوسطة يمكنهم من اكتساب مهارات جديدة، ويساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم.(compss,1987)

واتسق ذلك مع نتائج دراسة (عبدالحميد، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق العمرية في استراتيجيات التعايش وعلاقتها بالجنس والجندر والبلوغ، وكذلك

المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأجريت على عينة من المراهقين، وأشارت نتائجها بأن هناك فروقًا جوهرية بين مراحل المراهَقة في مجالات التعايش التي تَبَنَّتها الدراسة في اتجاه مرحلة المراهَقة المتوسطة.

أما النتيجة الثالثة: بالنسبة للتأثير غير المباشر للمشاعر السلبية على مشكلات التوافق من خلال التعايش السلبي، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال غير مباشر للمشاعر السلبية على مشكلات التوافق بمقدار (٠,٠٩)، ويمكن تفسير ذلك، بحيث تعمل استراتيجيات التعايش بناءً على طبيعة الضغوط وسمات شخصية الفرد، ومع تكرار تعرض الأفراد للضغوط تضعف قدرته مستقبليًا على التعامل معها، حيث ترتبط ردود الأفعال الانفعالية تجاه الضغوط بتفاقم سلوكيات غير توافقية، علاوة على ذلك فإن الأفراد ذوي المشاعر السلبية يميلون إلى تفسير سلبي للأحداث الغامضة، على أنها مُهدِّدة لهم، ويميلون إلى تذكر الأحداث غير السارّة واستخدام استراتيجيات التجنب، مما يرتبط بمشكلات التوافق لديهم.(Roohafza,etal,2016)

واتسقت هذه النتيجة مع دراسة لينجو وزملاؤه ، حيث أشارت إلى أن المشاعر السلبية لها تأثير غير مباشر على مشكلات التوافق من خلال التجنب والتهديد المدرك للأحداث الضاغطة لدى الأطفال ذوي الآباء المنفصلين. (lengua,etal, 2000)

كما أشار كومباس وزملاؤه إلى وجود ارتباط إيجابي بين المشاعر السلبية والتعايش السلبي ومشكلات التوافق الداخلية والخارجية، فعلى الرغم من أن التجنب يؤدي إلى شعور مؤقت بالراحة من الضغوط، كما يعمل الإلهاء على خفض حدة المشاعر عند التعرض للضغوط، إلا أن هذه الاستراتيجيات تُعد غير كافية لتنظيم المشاعر السلبية، مما يؤدي إلى ارتفاع مشكلات التوافق وانخفاض الكفاءة الاجتماعية. (Kalorerinos.,etal,2016)

هذا بالإضافة إلى أن الأطفال ذوي المشاعر السلبية يرون أن المواقف تمثل ضغوطًا أكبر من الأطفال ذوي المشاعر الإيجابية، فيلجأون إلى تجنب المنبهات التي تمثّل ضغطًا أو ألمًا بالنسبة لهم، في حين يفضل طفل آخر ليس لديه هذه المشاعر السلبية استخدام استراتجيات أخرى للتعايش مع نفس الموقف الضاغط. كما تؤدي المشاعر

السلبية إلى استخدام استراتيجيات تعايش غير فعالة، مما يؤدي إلى الشعور بانخفاض الكفاءة الذاتية، ويؤدي إلى الشعور بالاكتئاب. (uhl,2014)

الأهمية النظرية للدراسة:

- إسهام الدراسة في التأصيل النظري لمفاهيم في التراث البحثي العربي، والانطلاق من نماذج نظرية محددة تفسّر هذه المفاهيم، إذ تسهم الدراسة في التأصيل النظري لمفهوم المزاجية، انطلاقا من نموذج روثبارت لتفسير المزاجية من خلال بعدين هما: (الاستجابية والجهد المنضبط).
- كذلك التأصيل النظري لمفهوم التعايش من خلال نموذج كومباس، مع إبراز النماذج الخاصة لتفسير التعايش في مرحلتي الطفولة والمراهَقة.
- توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة مفهوم المزاجية بتعريفه الحديث في علم النفس الارتقائي، والاهتمام بدراسته في المراحل العمرية المختلفة.
- كذلك توجيه الاهتمام لدراسة مفهوم الجهد المنضبط، أحد أبعاد المزاجية، والمندرج تحت تنظيم الذات، نظرًا لدوره المهم في الحد من مشكلات التوافق التي قد يتعرض لها الأطفال والمراهقون.
- تحقق الدراسة من صدق النموذج الخاص بدور المزاجية في ارتقاء التعايش مع الضغوط وعلاقتها بمشكلات التوافق من خلال استخدام أسلوب تحليل المسار يُعد إسهامًا نظريًا مهمًا يمكننا من معرفة مسارات التأثيرات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- إسهام الدراسة في توفير أدوات عربية تلائم الثقافة المصرية، وعلى درجة مقبولة من الكفاءة السيكومترية.

- إفادة الاختصاصيين النفسيين والعاملين في مجال علم النفس بأهمية دور الجهد المنضبط في تحقيق التوافق، ودورهم في مساعدة الأطفال والمراهقين على اكتساب مهارات تنظيم الذات، وأثر ذلك على الحد من مشكلات التوافق التي قد يتعرضون لها.

- توعية الآباء والمربين بمشكلات التوافق التي قد يتعرض لها أبناؤهم وأطفالهم، ودورهم في مساعدتهم على التعايش الإيجابي مع الضغوط التي يتعرضون لها في هذه المراحل العمرية.

- إعداد برامج تدريب قائمة على تحسين المزاجية .

المراجع

السيد،عبدالحليم محمود.(١٩٨٧). **سيكولوجية النمو والارتقاء** : القاهرة، دار الحكيم للطباعة.

عبد الحميد، بسمة. (٢٠١٧). **ارتقاء استراتيجيات التعايش خلال مرحلة المراهقة وعلاقتها بالتفاوت الاقتصادى الاجتماعى والفروق الجندرية وتغيرات البلوغ** .(رسالة ماجستير) . كلية الاداب:جامعة القاهرة.

Atherton,O.,Lawson,k.,Robirs,R.,(2019). The development of effortful control from late childhood to young adulthood .**Journal of personality and social psychology**. American psychological association.

Bernaud, J.(2007).Daily Hassles And Depressive Symptoms Among First Year Psychology Students In France:**The Role of Coping and Social Support Stress and Health**, 23, 93-99.

Boo, G.M .,Spiering, M. (2010). Pre-Adolescent gender differences in associations between temperament coping and Mood, **International Journal of Behavioral Development**, 22, 287-313.

Bouteyre,E.,Maurel,M.,Bernaud,l.(2007).daily hassles and depressive symptoms among first year psychology student in france: the role of coping and social support ,**Stress and Health** ,23(2):93-99.

Bridely,A.,Jordan,S.C.(2012). child routines moderate daily hassles and Children Psychological adjustment,**Children Health Care**,41,129-144.

Calkins, S. (2012). Temperament and its impact on child development :Comments on Rothbart, Kagan, Eisenberg, and Eisenberg., Bates, **Encyclopedia on early Childhood Development.**

Chen,Y.,Peng,Y.,Yu;Huanzhen ; William,Brien.(2018). age difference in stress and coping :problem focused strategies

mediate the relationships between age and positive affect. **International Journal of age and Hunan Development**,86(4).347-363.

Compas, B.E., Smith.J.K., Saltzman.H., Thomsen, A.H., Wadsworth.M. (2001). coping with stress during childhood and adolescence: problem, progress, and potential in theory and research, **Psychological Bulletin**, 127(1)87-127.

Compas.B., smith.C., jaser.S.(20١4). Temperament, stress reactivity ,and coping :implication for depression in childhood and adolescence .**Clinc Child adolescence psychology**,33(1),21-31.

Compas, B. E.(1987). stress and life events during childhood and adolescence .**Clinical Psychology Review.(**7), 235-302.

Compas, B.E.,Champion, J.E.,Reeslund, K.(2005). coping with stress for preventive intervention with adolescents, **The Prevention Research**, 12(3).17-22.

Crowford,N.,Schrock,M.,Borden,J.(2011). child internalizing symptoms:contributions of child temperament, maternal negative affect and family functiong .**Child psychiatry HUM dev**.42:53-64.

Donnellan,M.,trzesniewski,K.,Robins.R.(2005). low self esteem is related to aggression ,antisocial behavior, and delinquency,**psychological science,**16(4),328-335.

Eisenberg, E., Valiant, C., Sulik, M.(2009). How the study of regulation can inform the study of coping, **New Dir Child Adolesc Dev**. 14, 75-86.

Eisenberg. N., Sulik, M.J.(2012). Emotion- related self-regulation inchildren. **Sociaty For The Teaching of Psychology.**

Flouri,E.,Sarmadi,Z.,Fransconi,M.(2019).Paternal psychological distress and child problem behavior from early childhood and middle adolescences, **Journal of American academy of child adolescenct psychiatry**,58(4),453-459.

Fredrickson,B.L.(2003).The emerging science of positive psychology is coming to understand why it`s good to feel good: The value of positive emotions**, American Scientist**, 91.

Fu, X., Edga R, K .P.(2015).Theories of temperament development the Pennsylvania State University.

Grayson,N.,Holmbeck.(2002). adevelopmental Perspective on adolesdcence Health and Illness: an Introduction to The Special Issues **, Journal of Prediatric Psycholohy** ,5,409-416.

Henderson, H., Wachs., Theordore. (2007). temperament theory and study of cogition–emotion interaction across development, **Developmental Review**, 27, 396-427.

Jang,E.(2019).the relation between temperament and anger response among prisoners :comparison of reinforcement sensitivity theory and psychological model of temperament and character, **Science Direct.**

Kagan. (2012). Temperament . In Rothbart (Editor) **Encyclopedia on Early Childhood Development.**

Kalokerinos,E.K.,Resibois,M.,Verduyn,P.,Kuppens,P. (2016).the temporal development of emotion regulation strategies during negative emotion .**Episodes.Emotion** .

Kliewer,w.,King.E(1998). family moderatos of relation between child impulsivity and oppositional defiant disorder symptoms,**Journal of abnormal child psychology**,39,38-94.

Knezevic.J, H.,Kardm, L., Maglica.B.K. (2005). the source of stress and coping style as mediators and moderators of relationship between personality trait and physical symptoms**. Review of Psychology.** 12(2) 91-101.

kozlova,E.,Slobskaya,H.,Gartstein,M.(2020).Early temperament as predictor of child mentalhealth, **International Journal of mentalheahth**,18,1493-1506.

Lengua,L,J.(2000). The additive and interactive effects of parenting and temperament in predicting adjustment problem of children of divorce. **Journal of Clinical Child Psychology** ,29,232-244.

Lengua,L.,Wolchik,Sh.,Sandler,T.,West,S.(2000).The additive and interactive effectes of parenting and temperament in predicting adjustment problems of children of divorce**,Journal of Clinical Child Psychology,**29(2),232-242.

Lengua,l.j.,long,a.c.(2002). the role of emotionality and self regulation in appriasal coping process: tests of direct and moserating effect, **Journal of applied development psychology**,23,471-493,

Oh,Y.,Greenberg,M,mwilloughby,M.,flpki.(2020).Examining Longitudinal association between externalizing and internalizing behavior broblem at whitin and between child levels, **Journal of abnormal child psychology**,48,467-480.

Orgiles,M.,Morales1,A.,Delvecchio2.,Francisco,R.,Mazzeschi,C. ,Pedro,M,Espadi,j.(2020). Coping behaviors and psychological disturbances in youth affected by the Covid-19 health crisis **.Journal of youth and adolescence** ,https://doi.org/10.1007/s10964-020 -01330-x.

Park,Crystal.(2002).stress related growth: predictors of occurrence and correlates with psychological adjustment**,Journal of social and clinical psychology**.23(2),195-215.

Pauwos, S. (2015).Models Of Child Temperament, Http**, Www. Research Gate. Net.**

Petegem,S.,Anteniettim.J.,Nunes,C.,kin,E.,Soenens,B.(2020). The relation ship between maternal overprotection ,adolescent internalizing and externalizing problem and psychological need frustration **,Journal of youth and adolescence,**49.162-177.

Raffilli,M.,Crockett,i.j.,Shen,y.(2005).development stability and chang in self –regulation from childhood and adolescence.**The Joural of genetic psychology,**166(1),54-76.

Repetti,R.,Mggrath,E.,Ishikawa,sh.(1999). Daily stress and coping in childhood and adolescence in goreczny, hersen(eds).**Handbook of pediatric and adolescent health psychology**.343-360.

Roohafza,H.,Feizi,A;Afshar,H.,Mazaheri,M.(2016). Path analysis of relationship among personality ,perceived stress,coping, social support and psychological outcomes, **World Journal of psychiatry,**6(2), 248-256.

Rothbart, M.K.(2012). Early development and psychosocial development in rothbart(Ed).**Encyclopedia on Early Childhood Development.**

Simmons,N.,Hay.l.(2010). Early adolescence friendship patterns in middle school: social- emotional and academic implications**,The education and developmental psychologist**,27(2),59-69.

Skinner,E.,Gembeck.(2007). The development of coping .**Journal,annual review**.org,58:44-119.

Smith,C.Eisenberg,N.,Spinrad,T.,Chassin&Morris,A.,Kupeer,A., Liew,J.,Cumberland,a.,valiente,c.,kwok,o,(2006). Children coping strategies and coping efficacy relation to parent socialization child adjustment and familial alcoholism, **development and psychopathology**,18(2),445-469.

Smith,N.,Keatley,D.,Sadelal,G.,kjaergeerd,A&Stoten,O.,Childs,J .,Barrett,E.(2021).relation between daily events,coing stratiges and health during abiritsh army ski expealition across antractica,**Environment and behavior**,53(1),91-116.

Steeger,Ch.,Cook,e.,Connnell,Ch,(2017). theinteractive effects of stressful family life events and coritisol reactivity on adolescence externalizing and externalizind behavors ,**Child psychatry hum dev**,48:225-234.

Tawnyea,L.,Lake,B.(2007).Predicting Internalizing Problems In At Risk Children And Adolescence ,**Doctrol Disertation**

Tetering,M.a.j.,laan,m.v.,kogel.c.h.,groot.h.m.,jolles,j.(2020). Sex differences in self regulation in early ,middle and late adolescence, alarge –scale cross- sectional study, **plos one** 15(1).

Thompson,S.,Zalewski,m.,lengua,l.(2014). Appraisal and coping style account for the effects of temperament on prea dolescencet adjustmen Aust **,J Psychol**,66(2),122-129.

Uhl,k,(2014).coping with negative emotion middle cjildhood :relation to temperament and psychopathology, **Master dissertation**,callage of arts , university mainz Germany.

Wolchik, S. A., Sandier, I. (1997). Handbook of children's coping: linking theory and intervention. **New York: Plenum**

Zentner, M.,Bates, J.E.(2008). child temperament:an integrative review of concepts, research programs, and measures, **European Journal of developmental Science**, 2, (1/2), 7–37.